الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي

-دراسة ميدانية بإبتدائيتي سديرة البشير و بالنور لزهاري بولاية الوادي-

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد الطالب
محمد العيد محمدي

إشراف الأستاذ
د/ خليفة زواري أحمد

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
عوين بلقاسم	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
خليفة زواري أحمد	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
دبار حنان	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

السنة الجامعية:2022/2021

شكر وعرفان

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته. وصَلِّ اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاةً تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات.

ولله الشكر أولاً وأخيراً ،على حسن توفيقه، وكريم عونه، وعلى ما مَنَّ وفتح به علي من إنجاز لهذه المذكرة، ثم أخص بالشكر والتقدير رمز التواضع والعطاء، مثال الأمل والتفاؤل أستاذي المشرف "**الدكتور خليفة زواري أحمد**"، الذي منحني الكثير من وقته، وجهده وتوجيهاته، وإرشاداته، وآرائه القيمة.

والشكر موصول إلى إدارة قسم علم النفس وعلوم التربية، وأخص بالشكر كل أساتذة القسم الذين لم يبخلوا علي طوال سنوات الدراسة كل بإسمه.

والشكر موصول إلى كل من ساهم في هذا البحث من قريب أو من بعيد، وأخص بالذكر الوالد الكريم **العقبي**، كما لا أنسى الروح الطاهرة التي أفتقدها دائما أمي الغالية عليها رحمة الله **زبيدة** ، وزوجتي الغالية وابنتي الخلوقة **شيماء** وإلى إخوتي **بلقاسم** و**عبد الرحمان** و**مسعود** و**معمر** و**نصر الدين** وأخواتي **كريمة** و**فاطمة**، أخيراً أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير إلى زملائي وزميلاتي طلبة سنة ثانية ماستر علم النفس المدرسي.

وأخيراً، فحسبي أنني قد بذلت جهداً وما أنا إلا بشر أصيب وأخطئ والكمال لله أحمده وإليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير.

محمد العيد محمدي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف على طبيعة علاقة الحرمان العاطفي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

وقد شملت عينة الدراسة (100) تلميذ وتلميذة (50) إناث و(50) ذكور ، وتم تطبيق مقاييس (الحرمان العاطفي والسلوك العدواني)، وقد تم إتباع في معالجة البيانات على المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي والفارقي، ثم إستخدمنا كل من معامل ارتباط سبيرمان(r_s) لقياس العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي و اختبار مان وتني"U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الفروق بين متوسط رتب درجات قياس الحرمان العاطفي، ومتوسط رتب درجات السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تبعا للجنس(ذكور/إناث)، اختبار"Z" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات قياس الحرمان العاطفي ومتوسط رتب درجات السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تبعا للجنس (ذكور/إناث)، وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة وإستخلاص النتائج تم التوصل إلى ما يلي:

– لاتوجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي.

– لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي.

– توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني.

Abstract

The study revealed the nature of the emotional deprivation with aggressive behavior for 5th year primary school pupils, the problematic was formed as follow: is there a relation between the emotional deprivation and the aggressive behavior for 5th year primary school pupils?

The study sample included 100 pupils, 50 boy and 50 girl, standards of (emotional deprivation and aggressive behavior) were applied, and two types of descriptive method were applicated to data processing (distinctive and correlative) , Then the standard of Sberman (r_s) to measure the relation between the emotional deprivation and the aggressive behavior of 5th year primary school pupils, and Man Whitney "U" to two separate samples to show the differences between average degree of emotional deprivation measurement and the average degree of aggressive behavior for the 5th year primary school pupils based on gender (boys/girls). "Z" test to show the significant differences between average degree of emotional deprivation and average degree of aggressive behavior of 5th year primary school pupils based on gender (boys/girls). After applying the mentioned tools, results were as follow:

- There is no statically proven correlative relation between emotional deprivation and aggressive behavior for 5th year primary school students.
- There is no statically proven differences between boys and girls of 5th year primary school students in emotional deprivation.
- There are statically proven differences between boys and girls of 5th year primary school students in aggressive behavior.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالأجنبية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ح
فهرس الأشكال	ط
فهرس الملاحق	ي
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1- مشكلة الدراسة	05
2- فرضيات الدراسة	06
3- أهداف الدراسة	07
4- أهمية الدراسة	07
5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	07
6- حدود الدراسة	08
7- الدراسات السابقة	08
8- التعقيب على الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني: الحرمان العاطفي	
تمهيد	22
1- تعريف الحرمان العاطفي	22
2- أنواع الحرمان العاطفي	24

3- تصنيف الحرمان العاطفي	**25**
4- مظاهر الحرمان العاطفي	**25**
5- العوامل المؤثرة على الحرمان العاطفي	**27**
6- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	**29**
7- مفهوم العلاقة الموضوعية	**31**
8- العلاقة الثنائية (أم- طفل)	**32**
9- مراحل استجابة الطفل للحرمان من الأم	**34**
10- دور الأب في حياة الطفل (العلاقة الثلاثية)	**34**
11- استجابة الطفل للحرمان من الاب	**35**
12- آثار الحرمان العاطفي	**36**
13- الآثار السلوكية والفيزيولوجية للحرمان الامومي المبكر للطفل	**37**
خلاصة الفصل	**40**
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	**45**
1- تعريف السلوك العدواني	**45**
2- الأسباب الرئيسية للسلوك العدواني عند الأطفال	**48**
3- أشكال السلوك العدواني عند الأطفال	**52**
4- أنماط السلوك العدواني عند الأطفال	**53**
5- مميزات الطفل العدواني	**53**
6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني	**54**
7- قياس السلوك العدواني وتشخيصه	**59**
8- طرق ضبط السلوك العدواني	**64**
خلاصة الفصل	**66**
الفصل الرابع: الطفولة المتأخرة	
تمهيد	**69**

1- تعريف الطفولة	**69**
2- مرحلة الطفولة المتأخرة	**70**
3- مظاهر النمو في الطفولة المتأخرة	**70**
4- مشكلات مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة	**72**
5- حاجات الطفولة	**73**
خلاصة الفصل	**74**
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**78**
1- منهج الدراسة	**78**
2- مجتمع الدراسة	**78**
3- الدراسة الإستطلاعية	**79**
4- الدراسة الأساسية	**84**
5- الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة	**85**
الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**88**
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة	**88**
1-1 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	**88**
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	**89**
1-3 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	**90**
2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	**92**
2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	**92**
2-2 - تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	**92**
2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**93**
3- خلاصة نتائج الدراسة ومقترحات	**94**

قائمة المراجع	**97**
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	79
02	توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس	80
03	إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	81
04	معاملات الثبات لمقياس الحرمان العاطفي	82
05	إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	83
06	معاملات الثبات لمقياس السلوك العدواني	84
07	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	85
08	دلالة ارتباط سبيرمان بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي	88
09	دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي	89
10	دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني	90

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي	90
02	متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني	91

فهرس الملاحق

رقم	عنوان	الصفحة
01	مقياس الحرمان العاطفي	103
02	مقياس السلوك العدواني	106
03	مخرجات SPSS لنتائج الدراسة	109

مقدمة:

إن تكوين شخصية الفرد تبدأ من أهم مرحلة في حياته وهي مرحلة الطفولة، والتي تتأثر بها باقي مراحل حياته، حيث يتحدد فيها سير النمو النفسي والعاطفي والانفعالي للطفل ويتأثر سلوكه خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة التي يستمدها من الأسرة، فالمناخ العائلي والعلاقات التي تربط أفراد الأسرة، والمعاملة الوالدية نحوى الأبناء، من أهم العوامل التي تؤثر في عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتفاعلات الطفل وعلاقته المستقبلية، كذلك نموه الانفعالي والعاطفي يتشكل ويتأثر بأنماط التفاعل بين الوالدين اللذان يعتبران مصدر للحب والحنان والرعاية والاهتمام، وبالتالي قد يؤدي الحرمان من عاطفتهما وحنانهما إلى ظهور مشكلات نفسية ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي الذي لفت انتباه أغلب الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب ومنها الجانب السلوكي، ويتمثل خاصة في السلوك العدواني الذي أصبح ظاهرة منتشرة كثيرا بين الأطفال خاصة اللذين يعيشون في أسر مضطربة، تسودها الخلافات الزوجية، والإهمال، والعلاقات المفككة.

وفي ضوء ما ذكر انصب الاهتمام في الدراسة الحالية حول موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن أجل التقصي في موضوع الدراسة الحالية تم تقسيم محتوى الدراسة إلى جانبين نظري وتطبيقي، حيث يضم الجانب النظري أربعة فصول:

الفصل الأول: تضمن مشكلة الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، ثم التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة، فحدود الدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ثم التعقيب عليها.

الفصل الثاني: والمتعلق بالحرمان العاطفي حيث تم عرض كل من تعريف الحرمان العاطفي، وأنواع الحرمان العاطفي، تصنيف الحرمان العاطفي، ثم مظاهر الحرمان العاطفي العوامل المؤثرة على الحرمان العاطفي، النظريات المفسرة للحرمان العاطفي، مفهوم العلاقة الموضوعية، العلاقة الثنائية (أم– طفل)، مراحل استجابة الطفل للحرمان من الأم، ثم دور الأب في حياة الطفل (العلاقة الثلاثية)، استجابة الطفل للحرمان من الاب، آثار الحرمان العاطفي، بالإضافة إلى الآثار السلوكية والفيزيولوجية للحرمان الامومي المبكر للطفل.

الفضل الثالث: وتم فيه عرض السلوك العدواني وذلك حسب مايلي: وكانت البداية بتعريف السلوك العدواني، ثم الأسباب الرئيسة للسلوك العدواني عند الأطفال، وأشكال السلوك العدواني عند الأطفال، وأنماط السلوك العدواني عند الأطفال، مميزات الطفل العدواني النظريات المفسرة للسلوك العدواني، قياس السلوك العدواني وتشخيصه، وأخيرا طرق ضبط السلوك العدواني.

الفصل الرابع: المتعلق بالطفولة المتأخرة وتم فيه ذكر تعريف الطفولة، مرحلة الطفولة المتأخرة، ومظاهر النمو في الطفولة المتأخرة، مشكلات مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة، ثم حاجات الطفولة.

أما الجانب التطبيقي فكان مقسم إلى فصلين:

الفصل الخامس: تم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة كانت البداية بذكر منهج الدراسة ثم مجتمع الدراسة، فالدراسة الإستطلاعية، والدراسة الأساسية، وأخيرا الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة.

الفصل السادس: تم فيه عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضيات المذكورة وختامها بخلاصة نتائج الدراسة واقتراحات ، ثم ذكر قائمة المراجع وأخيرا عرض الملاحق الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

6- حدود الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

تقوم الصحة النفسية على أساس ماتمنحه الأسرة من إشباع لحاجات طفلها من حب وعطف وحماية وأن علاقة الطفل بوالديه هي الأساس في إشباع حاجاته النفسية ومن خلال هذه العلاقة وخاصة العلاقة الثنائية طفل – أم تبنى علاقات الطفل الأخرى، وحرمان الطفل من هذا المطلب سيعيق نموه النفسي و الجسمي والعقلي والاجتماعي وبالتالي فلهذه العلاقة تأثير بالغ الأهمية في حياة الطفل فيما بعد لأنه إذا نشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها للحرمان من أحد الوالدين أو كليهما تتشكل شخصيته على نحو غير سليم ، فالأسرة هي الحضن الاجتماعي الذي تتطور فيه الشخصية الانسانية، ويكتسب من خلالها الفرد الأنماط السلوكية التي تتماشى وبيئته الاجتماعية، وكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الاسرة يتشكل الوجود الاجتماعي في رحم الأسرة، فهي تلعب دورا فعالا في نمو شخصية الطفل لأنها تلبي حاجاته الفيزيولوجية والنفسية والمادية وهي مصدر الصحة والمرض ومن أكثر العوامل التي تسهم في تحديد شخصيته لأن تكوينه الوراثي، ومظهره، وأفكاره، ومشاعره وتصرفاته تتأثر بها. فهي جزء أساسي من كيان الأبناء لأنها المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ويتلقى فيها كيفية ادراكه للحياة، وكيفية التوافق والتفاعل مع المجتمع هذا و يؤكد كل من سيرز والينوماكوبي وهاري ليفين على أن الأنماط الاسرية تحدد تصرفات الوليد البشري في مقتبل حياته أو ما يستطيع ان يفعله لكي يحصل على الاشباع والرضا، وعلى ذلك فان الأسرة هي التي تنمي وتكون الشخصية. (بن زديرة،2006،03)

أما اذا كان المحيط الأسري غير ملائم فان شتى الاضطرابات تتولد منه، وقد أكدت الدراسات في هذا المجال أن اضطراب العلاقات الأولية المبكرة مسؤول عن الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية بسبب نشأتهم في محيط لا تسوده علاقات انسانية حقيقية لأنهم لم يعيشوا علاقات عاطفية سليمة في جماعات أولية، ويرى اريكسون أن أساس ثقة الصغير بنفسه وبالعالم ينبع في العام الأول، ويتوقف الى حد كبير على نوع العلاقة بأمه في هذه المرحلة المبكرة من نموه. وتؤكد الدراسات على أن الأطفال الذين يربون في ظروف عائلية سوية وعادية ينمون نمو أحسن من الأطفال الذين ينمون في ظروف الايداع بالمؤسسات التي لا تقوم على علاقات اجتماعية شخصية، حيث يرى حجازي أن الطفل الذي فقد احد الوالدين أو كليهما يشعر بالحرمان والنقص الذي يؤدي الى القلق والتوتر والشعور بعدم الثقة بالنفس، وتدني مفهوم الذات، وعدم التكيف والتوافق النفسي الاجتماعي.

وللآباء دور هام في حياة الطفل من حيث تلبية حاجاته الاساسية من تغذية و نظافة والرعاية الجسدية الضرورية والى جانب هذا هناك حاجات نفسية حب – امن – راحة وعطف و هذا لتحقيق نمو نفسي سليم للولد ومساعدته على التعرف على ذاته وعلى العالم الخارجي، و كلما كانت علاقة الطفل بأبويه سليمة كان متوافق مع نفسه ومع الأخرين، وإذا كان هناك اضطراب في هذه العلاقة كان هناك اضطراب في الشخصية، ويعتبر الحرمان العاطفي أحد مظاهر العلاقات الأولية و له تأثير بالغ الأهمية على حياة الطفل، وغالبا ما يكون المحروم غير متوافق نفسيا واجتماعيا. (الصالح،2012، 04)

وقد أظهرت دراسات تؤكد بأن المشكلات السلوكية للطفل ومن بينها السلوك العدواني العدواني تظهر عند الأطفال الذين يعانون من حرمان عاطفي واحباط، إذ تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية التي تظهر كتعبير عن هذا الفراغ والإهمال العاطفي الذي يعاني منه الطفل، وهذا ما توصلت إليه دراسة كريمة خشوي (2017) إذ أكدت على أنه توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف ودراسة بدرينة محمد العربي (1988) التي توصلت إلى أن العدوان الشديد وشخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا ودراسة سبيتز (1985) إذ يقول أن غياب الموضوع الليبيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته وأغلب الدراسات تؤكد أن السلوك العدواني وسيلة للتنفيس عن نقص الحنان والدفء الأسري وهذا ما دفعنا للاهتمام بالموضوع لما له من أهمية بالغة وتأثير واضح على شخصية الطفل.

وعليه نطرح التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة ارتباطيه بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

– هل توجد فروق بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي؟

– هل توجد فروق بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني؟

2– فرضيات الدراسة:

– توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

– لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي.

– لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني.

3– أهداف الدراسة:

– الكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

– الكشف عن عدم وجود فروق بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي.

– الكشف عن عدم وجود فروق بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني.

4– أهمية الدراسة:

– دراسة ظاهرة العدوان التي زاد انتشارها في المجتمع.

– دراسة متغير نفسي هام جدا (الحرمان العاطفي) يلعب دورا بارزا في حياة الفرد والمجتمع وله الأثر البالغ في شخصية الفرد ومستقبله.

– أهمية المرحلة الابتدائية في حياة الطفل وفي بروز سلوكا ته بشكل أكثر وضوحا.

– محاولة لفت انتباه الوالدين إلى أهمية الاهتمام والمعاملة الحسنة والدفء العاطفي داخل الأسرة بالنسبة للصحة النفسية للطفل.

– تقديم مادة علمية للمرشدين للاستفادة منها في عملية الإرشاد الموجه إلى الأبناء والأسرة.

– لفت انتباه التلاميذ إلى أن بعض السلوكات (خاصة العدوانية) التي يقومون بها إنما هي تعبير عن مكبوتات جاءوا بها من الأسرة.

5– التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

5–1– الحرمان العاطفي:

هو شعور وإحساس التلميذ بنقص من كفاية الدفء والمحبة والعناية من قبل الوالدين رغم وجودهما والذي نستدل عليه بالدرجة العالية التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة بعد إجابته على مقياس الحرمان العاطفي المستخدم في هذا البحث.

5-2- السلوك العدواني:

هي أفعال وحركات تجسد في شكل عنف متعمد صادر عن الطفل سواء كان بدنيا أو لفظيا يوجهه نحوى الذات أو البيئة المحيطة به بكل ما تحتويه والذي نستدل عليه بالدرجة العالية التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة بعد إجابته على مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذا البحث.

6- حدود الدراسة:

6-1- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في السنة الجامعية 2022/2021.

6-2- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في ابتدائية الشهيد سديرة البشير بلدية الرباح دائرة الرباح ولاية الوادي وابتدائية الشهيد بالنور لزهاري بلدية حاسي خليفة دائرة حاسي خليفة ولاية الوادي.

7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات علاقة من أهم العناصر الضرورية على حل مشكلة الدراسة لما لها من إسهامات في توجيه وضبط المتغيرات، كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم و المقارنة وثبات أو نفي الدراسة، ويقصد بها المساهمات العلمية التي لها صلة بموضوع الدراسة.

7-1- دراسات التي تناولت الحرمان العاطفي:

7-1-1- الدراسات العربية:

7-1-1- 1- دراسة بدرينة محمد العربي (1988): دراسة جزائرية عن اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل و توصل فيها إلى نتائج تتحقق مع نتائج أخرى عديدة و لقد أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال (50 طفل في كل مجموعة) من الأطفال المحرومين من الوالدين و الأطفال في أسرهم الطبيعية، وكان سن الأطفال من 9 إلى 12 سنة بالإضافة إلى دراسة 04 حالات في كل مجموعة دراسة إكلينيكية متعمقة واستخدم الباحث اختبار الشخصية الإسقاطي واختبار رسم العائلة واستمارة البيانات الشخصية، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج، هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاعر البؤس الانزواء، الانعزال، غياب السند والأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية وانخفاض تقدير الذات، كذلك اتضح عدم قدرة

أطفال المؤسسات على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن (تعدد الأمهات) وتغيرهن الدائم، كذلك وجد عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل و التي تتأرجح ببن الذكورة و الأنوثة وكثرة الاستجابات العدوانية الشديدة، بمعنى أن العدوان الشديد وشخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا.

7-1-1-2- دراسة كريمة خشوي (2017): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، ومعرفة ما إذا كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق بين المتغيرين (الحرمان العاطفي والسلوك العدواني) ولتحقيق هذه الأهداف المسطرة تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي والفارقي والاستعانة بمجموعة من الأدوات تمثلت في استبيان الحرمان العاطفي المعد من طرف الطالبتين منال عوادي وفاطمة الزهراء، ومقياس السلوك العدواني لـ" أرنولد باص ومارك بيري وقد استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت)،على عينة قصديه مكونة من (32) مراهق ومراهقة حيث خلصت الدراسة الحالية في الأخير إلى مجموعة من النتائج التالية: توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

7-1-1-3- دراسة أمير أميرة أسماء وبخدة فاطمة زهرة (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى طفل الروضة ومعرفة ما إذا كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق بين المتغيرين في مستويات الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج العيادي بأسلوب إحصائي، حيث تكونت عينة الدراسة من (30)طفل من كلا الجنسين من ولاية عين تموشنت دائرة حمام بوحجر وتم استخدام مقياس السلوك العدواني من إعداد "ماجدة الشيري ونواف الشريم" وكذلك اختبار الإدراك الأسري FAT بعد أن تم التحقق من صدق أداة قياس السلوك العدواني إذ تبين أن المقياس له درجة مرتفعة من الثبات حيث قدرت درجته (0.95) وهي قيمة مقبولة وهذا بالاعتماد على الحزمة الإحصائية (spss) من خلال الأساليب الإحصائية التي هي (المتوسط الحسابي الانحراف المعياري)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يعاني طفل

الروضة من مستوي حرمان عاطفي مرتفع، يعاني طفل الروضة من مستوي سموك عدواني مرتفع، وجود فروق في مستويات السلوك العدواني لدى أطفال الروضة تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

7-1-2- الدراسات الأجنبية:

7-1-2-1- دراسة سبيتز(1985) : هدفت الدراسة الى معرفة أثار الحرمان الأمومي على الطفل قام سبيتز بتتبع نمو(91) طفل في دراسة طولية (4 سنوات) وقد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي بلشبونة أثبتت خطورة داء المصحات، وفسر سبيتز تفسيرا سيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس العلاقات للموضوع الليبيدي حيث يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع الليبيدي و يقول غياب الموضوع الليبيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه، وهذا ما يؤدي إلى الاضطراب.(سعودي نعيمة،2015)

7-2- دراسات التي تناولت السلوك العدواني:

7-2-1- الدراسات العربية:

7-2-1-1- دراسة السيد (1998): وهي بعنوان " العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية "هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في المدارس الابتدائية، في مدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، وهدف الباحث من هذه الدراسة معرفة العلاقة بين مفهوم الذات بأبعاده المختلفة (الذات المعرفية، والذات الجسمية، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية) ومظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وقد بلغت حجم العينة (704)، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بنين وبنات المرحلة الابتدائية على مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة، فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بنين وبنات المرحلة الابتدائية في مظاهر السلوك العدواني لصالح البنين، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال البيئة السيناوية وأطفال البيئة الحضرية في مفهوم الذات الكلي لصالح أطفال

البيئة السيناوية، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال البيئة السيناوية وأطفال البيئة الحضرية في مظاهر السلوك العدواني الكلي لصالح البيئة الحضرية.

7-2-1-2- دراسة الزبيدي (2006): وهي بعنوان" العدوان عند الأطفال "هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العدوان لدى الأطفال في مراحل الطفولة ما بين (2-12) سنة وشملت عينة الدراسة (52) طفلاً وطفلة حيث بلغ عدد الاناث (20) اما الذكور(32) واختيروا بشكل عشوائي واستخدمت في البحث الحالي اداة لقياس العدوان عند الاطفال – عينة البحث- وهي مقياس يودوفسكي ورفاقه للعدوان، واستخدمت في البحث الحالي، عدة وسائل احصائية للتوصل إلى نتائجه، بعد تطبيق الأداة مقياس العدوان ومنها: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي وتم إجراء هذه الدراسة في مدارس المرحلة الابتدائية في محافظات الأردن الجنوبية، وأظهرت الدراسة: أن الأطفال في جميع مراحل الطفولة عدوانيين وأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، كذلك أظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العدوان الجسدي لصالح الذكور، في حين بينت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في العدوان اللفظي، والعدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو الأشياء.

7-2-1-3- دراسة مجيد (2008): وهي بعنوان "أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني " هدفت الدراسة للتعرف إلى طبيعة علاقة إدراك عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (للقبول / الرفض الوالدي) بسلوكهن العدواني، وفحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لديهن، وكانت عينة الدراسة مكونة من (174) طفلة بالصفين الثالث والسادس، وتراوحت أعمارهن بين (8-12) سنة بمتوسط عمري (83 و 112) شهراً. وقد استخدمت الباحثة استبانة (القبول / الرفض الوالدي للأطفال) من مقياس (رونر) للقبول والرفض الوالدي وقامت الباحثة بتقنين هذا المقياس على البيئة السعودية، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات للأطفال، كما استخدمت مقياس (كونز) لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم " من مقياس كونز لتقدير سلوك الطفل، وكانت أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول الوالدي من قبل الأم والأب وانخفاض مستوى السلوك العدواني لديهم، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للرفض الوالدي من قبل الأب والأم، وارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهن، بمعنى أن التلميذات اللاتي أدركن أنفسهن مقبولات من قبل كل من الأب

والأم كان مستوى السلوك العدواني لديهن منخفضاً، بينما كانت اللاتي أدركن أنفسهن مرفوضات من قبل الأب والأم، لديهن مستوى مرتفع من السلوك العدواني، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات المرحلة الابتدائية صغار السن وكبار السن، و لصالح كبار السن.

7-2-1-4- دراسة أبو مصطفى (2009): وهي بعنوان "مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين "هدفت الدراسة للتعرف إلى مظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، كما يراها المعلمون والمعلمات، وكانت عينة الدراسة مكونة من (250) طفلاً وطفلة، منهم (152) طفلاً و (98) طفلة، في المدارس الابتدائية في محافظة خانيونس، واستخدم مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، واختبار الذكاء المصور، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الأسرة الفلسطينية وبينت نتائج الدراسة: أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعا لدى الأطفال موضع الدراسة هي القيام بالكتابة على جدران الفصل والمدرسة، والقيام بضرب الزملاء أثناء الحصة، والصراخ في وجه الزملاء، والاستيلاء على أدوات زملائه بقوة، والقيام بقطف الزهور من حديقة ا لمدرسة كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال موضع الدراسة هي مجال العدوان الموجه نحو الآخرين، يليه مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية ومجال العدوان الموجه نحو الذات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالي العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس ولصالح الذكور كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالي العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الآخرين تبعا لمتغير العمر، في حين بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير العمر ولصالح العمر (9-12).

7-2-2- الدراسات الأجنبية:

7-2-2-1- دراسة بنتلي، ولي (1995) : وهي بعنوان " مشكلات الرفقة والمهنة في المدارس الابتدائية ومعتقداتهم التي تتعلق بالعدوان "هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى سلوك الطلبة العدواني في المراحل التعليمية بين الصف الرابع والسادس الأساسي وكان متوسط الأعمار ما بين (8-12) عاماً وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (379) طالباً وطالبة في المدارس الكندية، وقد تناولت الدراسة العناصر والمعايير وطبيعة المشاكل الخاصة بالأطفال الذين يتعرضون للعدوان في المدارس الابتدائية وقد حاول الباحث تحديد ما إذا كان الأطفال الذين يتعرضون للعدوان يعتنقون معتقدات خاصة بالعدوان اتجاه أقربائهم من خلال استخدام استبانة خاصة بذلك وقد توصل الباحثون إلى أن العدوان اللفظي هو أكثر أشكال السلوك العدواني بين الطلبة الأكبر سنا، وأولئك الطلبة الذين يؤمنون بالأفكار العدوانية.

7-2-2-2- دراسة فيرسشون وماركون (2002): وهي بعنوان " التصورات عن النفس والعلاقة مع الآباء عند الأبناء العدوانيين المرفوضين" هدفت هذه الدراسة التعرف إلى علاقة الطفل مع والديه وأثر ذلك على السلوك العدواني وجد أن هناك نقص في السلوك العدواني عند أبناء العائلات المعروف تسلسلها (أي التسلسل العائلي للطلبة الأب والجد والعائلة)، عن العائلات الغير معروف تسلسلها حيث تكونت عينة الدراسة من (216) طالباً وطالبة منهم (112) طالبة و(104) طالب وقد أخذت العينة من (8) صفوف من الصف الثالث، وصفان من الرابع من مدارس قريبة من منطقة تدعى Mechelen مدينة متوسطة الحجم في فنلندا تدعى بلفيوم وكان متوسط أعمار الطلبة ما بين (8-10) سنوات ونصف، وقد توصلت الدراسة إلى أن العينة التي تم اختيار طلبتها من مجموعة ذات أهل معروفين منذ الولادة لا تختلف كثيراً عن مجموعة أخذت عشوائياً بدون معرفة سيرة أهلهم الذاتية وهنا لوحظ أن هنالك نقص في العدوان عن أبناء العائلات المعروف تسلسلها، حيث لوحظ أنه إضافة إلى نقص العدوان، هناك وجود خجل في السلوك حيث المتوسط الحسابي للسلوك العدواني عند الطلاب الغير معروف تسلسل عائلاتهم (0،43) أما الطلاب المعروف تسلسل عائلاتهم فكان المتوسط الحسابي(0،09).

8- التعقيب عن الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة تنوع أغراضها واختلافها فيما بينها وتبدو لنا بعض الملاحظات من أهمها ما يلي:

8-1- من حيث الأهداف:

حيث هدفت دراسة بدرينة محمد العربي (1988) إلى التعرف عن اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، وهدفت دراسة سبيتز(1985) الى معرفة أثار الحرمان الأمومي على الطفل، وهما يختلفان عن هدف الدراسة الحالية، وهدفت دراسة كريمة خشوي (2017) إلى معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى المراهق المسعف، ومعرفة ما إذا كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق بين المتغيرين فهي تتفق مع الدراسة الحالية كونها تبحث عن العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني ومعرفة ما إذا كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق بين المتغيرين، وهدفت دراسة أمير أميرة أسماء وبخدة فاطمة زهرة (2020) إلى معرفة مستويات الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى طفل الروضة ومعرفة ما إذا كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق بين المتغيرين في مستويات الحرمان العاطفي والسلوك العدواني فهي تتفق مع الدراسة الحالية كونها درست نفس متغيرات الدراسة، وهدفت دراسة السيد (1998) للتعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في المدارس الابتدائية فهي تتفق مع الدراسة الحالية كونها تبحث عن علاقة بين متغيرين، وهدفت دراسة الزبيدي (2006) للتعرف إلى العدوان لدى الأطفال في مراحل الطفولة فهي تتفق مع الدراسة الحالية كونه تدرس نفس أحد متغيراتها وهو السلوك العدواني، وهدفت دراسة مجيد (2008) للتعرف إلى طبيعة علاقة إدراك عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (للقبول / الرفض الوالدي) بسلوكهن العدواني وهي تختلف عن هدف الدراسة الحالية، وهدفت دراسة أبو مصطفى (2009) للتعرف إلى مظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، كما يراها المعلمون والمعلمات وهي تختلف عن هدف الدراسة الحالية وهدفت دراسة بنتلي، ولي (1995) إلى التعرف إلى سلوك الطلبة العدواني في المراحل التعليمية بين الصف الرابع والسادس الأساسي وهي تختلف عن هدف الدراسة الحالية وهدفت دراسة فيرسشون وماركون (2002) التعرف إلى علاقة الطفل مع والديه وأثر ذلك

على السلوك العدواني فهي تتفق مع الدراسة الحالية كونها تدرس احد متغيراتها وهو السلوك العدواني.

8-2- من حيث العينة:

اختلفت الدراسات فيما بينها في العينات المطبقة عليها لاختلاف أهدافها ، فنجد دراسة بدرينة محمد العربي (1988) أجريت على مجموعتين من الأطفال (50 طفل في كل مجموعة) من الأطفال المحرومين من الوالدين و الأطفال في أسرهم الطبيعية، وكان سن الأطفال من 9 إلى 12 سنة فهي تتفق مع الدراسة الحالية مع سن العينة، ونجد دراسة كريمة خشوي (2017) على عينة قصديه مكونة من (32) مراهق ومراهقة وهي تختلف مع عينة الدراسة الحالية، ونجد دراسة أمير أميرة أسماء وبخدة فاطمة زهرة (2020) تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية حيث يمتد سنهم (من3إلى 5سنوات)، أي فترة الطفولة ما قبل التمدرس(21) ذكور و (9) إناث بمجموع (30) طفلا وهي تختلف مع عينة الدراسة الحالية في العمر وتتفق معها في تنوع الجنس، ونجد عينة دراسة السيد (1998) أطفال المرحلة الابتدائية (704) طفلا فهي تتفق مع عينة الدراسة الحالية كونهم اطفال المرحلة الابتدائية، ونجد عينة دراسة الزبيدي (2006) الأطفال في مراحل الطفولة من (2-12) سنة وشملت عينة الدراسة (52) طفلاً وطفلة حيث بلغ عدد الاناث (20) اما الذكور(32) واختيروا بشكل عشوائي فهي تتفق مع عينة الدراسة الحالية الدراسة الحالية من حيث العمر متواجد في مجالها ومن حيث تنوع الجنس، ونجد عينة دراسة مجيد (2008) مكونة من (174) طفلة بالصفين الثالث والسادس، وتراوحت أعمارهن بين (8-12) سنة فهي تتفق مع الدراسة الحالية في العمر لاكن تختلف معها في الجنس اذ درست جنس إناث فقط ونجد عينة دراسة أبو مصطفى (2009) مكونة من (250) طفلاً وطفلة، منهم (152) طفلاً و (98) طفلة في المدارس الابتدائية فهي تتفق مع عينة الدراسة الحالية كونهم اطفال المرحلة الابتدائية ومن حيث تنوع العمر، ونجد عينة دراسة بنتلي، ولي (1995) أطفال ما بين (8-12) عاماً وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (379) طالباً وطالبة في المدارس الكندية فهي تتفق مع عينة الدراسة الحالية في العمر وتنوع الجنس، ونجد عينة دراسة فيرسشون وماركون (2002) تكونت عينة الدراسة من (216) طالباً وطالبة منهم (112)طالبة و(104) طالب وكان متوسط أعمار الطلبة ما بين (8-10) سنوات ونصف فهي تتفق مع عينة الدراسة الحالية في العمر وتنوع الجنس.

8-3- من حيث الأدوات:

اختلفت الدراسات فيما بينها في الأدوات المستخدمة في الدراسة تبعا للمنهج المتبع فنجد دراسة بدرينة محمد العربي (1988) استخدم الباحث اختبار الشخصية الإسقاطي واختبار رسم العائلة واستمارة البيانات الشخصية فهي تختلف عن الدراسة الحالية كونه استخدم أكثر من أداة مع اختلافها ، ونجد دراسة كريمة خشوي (2017) استخدمت استبيان الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني فهي تتفق مع الدراسة الحالية كونها استخدمت استبيان للحرمان العاطفي ومقياس للسلوك العدواني، ونجد دراسة أمير أميرة أسماء وبخدة فاطمة زهرة (2020) استخداما مقياس السلوك العدواني وكذلك اختبار الإدراك الأسري FAT فهي تختلف عن الدراسة الحالية كونه استخدم أكثر من أداة مع إختلافها، ونجد دراسة السيد (1998) أستخدم مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة و مظاهر السلوك العدواني فهي تتفق مع الدراسة الحالية كونها اعتمدت على مقاييس، ونجد دراسة الزبيدي (2006) استخدمت اداة لقياس العدوان عند الاطفال وهي مقياس للعدوان العدواني فهي تتفق مع الدراسة الحالية كونها اعتمدت على مقاييس، ونجد دراسة مجيد (2008) وقد استخدمت الباحثة استبانة (القبول / الرفض الوالدي للأطفال) من مقياس (رونر) للقبول والرفض الوالدي وقامت الباحثة بتقنين هذا المقياس على البيئة السعودية، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات للأطفال، كما استخدمت مقياس (كونز) لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم " من مقياس كونز لتقدير سلوك الطفل فهي تتفق مع الدراسة الحالية كونها اعتمدت على مقاييس ونجد دراسة أبو مصطفى (2009) استخدم مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، واختبار الذكاء المصور، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الأسرة الفلسطينية فهي تختلف عن الدراسة الحالية كونه استخدم أكثر من أداة مع اختلافها.

8-4- من حيث المنهج:

استعملت الدراسات السابقة كل من المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة الحالة كدراسة دراسة بدرينة محمد العربي (1988) ودراسة أمير أميرة أسماء وبخدة فاطمة زهرة (2020) وهما يختلفان عن الدراسة الحالية، وهناك دراسات استعملت المنهج الوصفي كدراسة دراسة كريمة خشوي (2017) ودراسة السيد (1998) ودراسة الزبيدي (2006)

ودراسة مجيد (2008) ودراسة أبو مصطفى (2009) ودراسة بنتلي، ولي (1995) ودراسة فيرسشون وماركون (2002) وهم يتفقون مع الدراسة الحالية.

8-5- من حيث النتائج:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات كانت النتائج متميزة وفريدة من نوعها بحيث نجد دراسة بدرينة محمد العربي (1988) وتوصلت إلى أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاعر البؤس، الانزواء، الانعزال، غياب السند والأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية وانخفاض تقدير الذات وكذلك وجد عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل و التي تتأرجح ببن الذكورة والأنوثة و كثرة الاستجابات العدوانية الشديدة، بمعنى أن العدوان الشديد وشخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا، ودراسة كريمة خشوي (2017) توصلت إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس، ودراسة أمير أميرة أسماء وبخدة فاطمة زهرة (2020) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يعاني طفل الروضة من مستوي حرمان عاطفي مرتفع، يعاني طفل الروضة من مستوي سموك عدواني مرتفع، وجود فروق في مستويات السلوك العدواني لدى أطفال الروضة تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ودراسة سبيتز(1985) توصل إلى أن غياب الموضوع الليبيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه، وهذا ما يؤدي إلى الاضطراب، ودراسة السيد (1998) توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال البيئة السيناوية وأطفال البيئة الحضرية في مفهوم الذات الكلي لصالح أطفال البيئة السيناوية وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال البيئة السيناوية وأطفال البيئة الحضرية في مظاهر السلوك العدواني الكلي لصالح البيئة الحضرية، ودراسة الزبيدي (2006) أظهرت الدراسة أن الأطفال في جميع مراحل الطفولة عدوانيين وأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العدوان الجسدي لصالح الذكور في حين بينت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في العدوان اللفظي والعدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الأشياء، ودراسة مجيد (2008) كانت أهم

النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول الوالدي من قبل الأم والأب وانخفاض مستوى السلوك العدواني لديهم ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للرفض الوالدي من قبل الأب والأم وارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهن بمعنى أن التلميذات اللاتي أدركن أنفسهن مقبولات من قبل كل من الأب والأم كان مستوى السلوك العدواني لديهن منخفضاً بينما كانت اللاتي أدركن أنفسهن مرفوضات من قبل الأب والأم لديهن مستوى مرتفع من السلوك العدواني وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات المرحلة الابتدائية صغار السن وكبار السن، ولصالح كبار السن، ودراسة أبو مصطفى (2009) بينت أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعا لدى الأطفال موضع الدراسة هي القيام بالكتابة على جدران الفصل والمدرسة والقيام بضرب الزملاء أثناء الحصة والصراخ في وجه الزملاء والاستيلاء على أدوات زملائه بقوة والقيام بقطف الزهور من حديقة المدرسة كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال موضع الدراسة هي مجال العدوان الموجه نحو الآخرين يليه مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية ومجال العدوان الموجه نحو الذات وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالي العدوان الموجه نحو الآخرين والعدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية والدرجة الكلية للمقياس و لصالح الذكور كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالي العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الآخرين تبعا لمتغير العمر في حين بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير العمر و لصالح العمر (9–12) ، وفي دراسة بنتلي، ولي (1995) توصل الباحثون إلى أن العدوان اللفظي هو أكثر أشكال السلوك العدواني بين الطلبة الأكبر سنا وأولئك الطلبة الذين يؤمنون بالأفكار العدواني، وفي دراسة فيرسشون وماركون (2002) توصلت الدراسة إلى أن العينة التي تم اختيار طلبتها من مجموعة ذات أهل معروفين منذ الولادة لا تختلف كثيراً عن مجموعة أخذت عشوائياً بدون معرفة سيرة أهلهم الذاتية وهنا لوحظ أن هنالك نقص في العدوان عن أبناء العائلات المعروف تسلسلها حيث لوحظ أنه إضافة إلى نقص العدوان

هناك وجود خجل في السلوك حيث المتوسط الحسابي للسلوك العدواني عند الطلاب الغير معروف تسلسل عائلاتهم (0،43) أما الطلاب المعروف تسلسل عائلاتهم فكان المتوسط الحسابي(0،09).

تتميز دراستنا عن الدراسات السابقة في كونها ركزت على الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والكشف عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي والكشف عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني ، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام مقياس الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار أداة الدراسة المناسبة وفي اختيار المنهج المناسب وفي التعرف على العناوين التي يمكن أن تكون مفيدة عند كتابة الإطار النظري لهذه الدراسة.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد

1- تعريف الحرمان العاطفي

2- أنواع الحرمان العاطفي

3- تصنيف الحرمان العاطفي

4- مظاهر الحرمان العاطفي

5- العوامل المؤثرة على الحرمان العاطفي

6- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

7- مفهوم العلاقة الموضوعية

8- العلاقة الثنائية (أم- طفل)

9- مراحل استجابة الطفل للحرمان من الأم

10- دور الأب في حياة الطفل (العلاقة الثلاثية)

11- استجابة الطفل للحرمان من الاب

12- آثار الحرمان العاطفي

13- الآثار السلوكية والفيزيولوجية للحرمان الامومي المبكر للطفل

خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتاج الطفل في حياته الى جو أسري يمده بالحب والرعاية والحنان لأن العاطفة الوالدية هي الركيزة الأساسية التي تحمي الطفل من الجنوح والضياع خاصة في هذه المرحلة الحساسة فالطفل يتعلم من الأسرة التكيف وكيفية مواجهة المواقف كما أن النمو النفسي للطفل يتم ويكتمل في اطار الأسرة عن طريق التقليد والمشاركة بدور الأم والأب لكن يحدث في بعض الأحيان أن يكون هذا الجو الأسري منعدما فيكون دور الوالدين ممحيا وبالتالي فان غياب الوالدين وافتقاد الأسرة أثره السيئ في شعور الطفل بالحرمان ذلك أن وجود الوالدين يعني للطفل تحقيق حاجاته وضمان اشباعها فاذا غابا تضمن ذلك تهديدا لكيانه فتتفاقم سلوكاته المضطربة.

1- تعريف الحرمان العاطفي:

- تعريف **أ.غور:**

يرى أنه النقص في الحب والعطف والحنان والرعاية والعناية من طرف الأم نظرا لغيابها أو موتها أو الانفصال سببه الطلاق أو الرفض مع عدم وجود بديل لها.

نلاحظ أن صاحب هذا التعريف يركز على أهمية دور الأم من جميع النواحي وأهمل تماما دور الأب.(أحمد قاسم و كامل أحمد، 1998، 115)

- تعريف **بولبي:**

هو عدم وجود شخص واحد محدد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة بطريقة شخصية وبحيث يشعر الطفل بالأمن والطمأنينة والثقة وغالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص. (المرجع السابق ، 115)

هذا التعريف في البداية ركز على أن الاهتمام بالطفل يكون من طرف أكثر من شخص وبعدها، حدد دور بأن الأم هي ذلك الشخص لكنه أهمل دور الأب في الحرمان تماما.

- تعريف **سبيتز:**

مهما كانت كمية الألعاب وكثرة الماديات والرعاية المضبوطة في التغذية والنظافة فانه لا أحد يستطيع تعويض هذا الاتصال، فقط هذا التبادل العاطفي بإمكانه تحويل الرضيع الى انسان بالغ وراشد وذكي واجتماعي.

ركز هذا التعريف على أهمية التبادل العاطفي الذي يحدث في المراحل الأولى من حياة الطفل وكيف أنه يحدد شخصية الطفل عندما يكبر لكنه لا يحدد لنا طبيعة هذه العوامل لأنه ركز على الجانب العاطفي النفسي وأهمل العوامل البيولوجية مع أنها تلعب دورا أيضا.(المرجع السابق ، 116)

- تعريف **ستات:**

هو فقدان الحب من موضوع خارجي ذي قيمة وأهمية. (المرجع السابق ، 119)

تعريف ستات مختصر جدا لكنه ركز على أهمية الحب فقط، فالحرمان العاطفي بالنسبة له هو غياب الحب ويستلزم عن ذلك غياب التفاعل العاطفي والرعاية الكافية.

- تعريف **لونج ماير:**

الحرمان هو الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد محروما من فرص اشباع بعض الحاجات السيكولوجية بصورة كافية وفي وقت طويل مما يؤدي الى تشوه نمو الفرد. (المرجع السابق ، 119)

في تعريفه بين الحرمان العاطفي لا يكون نتيجة لفقد الفرد الوالدين بالمعنى التقليدي (يتيم الوالدين) بل يمكن أن يحدث حتى في ظل وجود أسرة ووالدين.

- تعريف **يارو:**

هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين فالانفصال يؤدي الى الحرمان من خلال ايداع الطفل الى أسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية وهو يرتبط بفقدان الطفل لشخص اكتسب معنى متميز لديه والنقص في الاحساس اللمسي والمداعبة التي يحصل عليها من الأم وعدم اشباع الطفل احتياجاته المتكررة كذلك عدم بقاء الطفل في منزل واحد لمدة أطول وانتقاله من بيت الى اخر وبذلك لا ينمي الطفل تعلقا وارتباطا طويلا وهو يؤدي الى حرمان شديد الخطورة. (محمد العربي، 1994، 120)

ركز هذا التعريف على أهمية الرعاية الوالدية مع أن مشكلة الطفل قد لا تعود الى مجرد الحرمان فقط وانما الى الرعاية التي يتلقاها الطفل.

- تعريف **كارول تاريف:**

الطفل بعد فقدانه لوالده أو والدته أو كلاهما يشعر بالحرمان المطلق فهو الحرمان من اشباع حاجاته العاطفية والروحية وحرمان من اشباع حاجاته المادية كالحاجة الى المأكل والمشرب والملبس.(نوف فيكتور، 1980، 120)

يركز هذا التعريف على أن عدم اشباع حاجات الطفل العاطفية والمادية يؤدي الى ظهور الحرمان كما ركز على أن الحرمان لا يأتي الا بفقدان الوالدين.

- تعريف الحرمان العاطفي حسب التحليل النفسي وحسب **أنا فرويد:**

يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية، هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقتصرة عن الحاجات الضرورية للحياة فقط، ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي.

حسب أنا فرويد يطلق الحرمان العاطفي على أطفال بلا مأوى منفصلين عن أهلهم بسبب ظروف قاهرة وحرموا من الاتصال الوجداني الدائم بالوالدين أو الأطفال الذين ألحقوا بدار الحضانة أو الملاجئ أو الأسرة العاجزة عن القيام بواجباتها اتجاه الأطفال بسبب العجز المالي.(أحمد قاسم وكامل أحمد، 1998، 115)

بالنسبة ''لأنا فرويد'' الحرمان العاطفي يكون بغياب الوالدين لكن هناك أطفال يعانون هذا الحرمان بالرغم من وجود والديهم كما أن الأسباب المادية ليست سببا في دعم قدرة الوالدين على مدى الحب والعطف لأبنائهم.

ومن خلال التعاريف السابقة نقول أن الحرمان العاطفي هو عبارة عن نقص فرص اشباع حاجات الطفل المختلفة نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما أو حتى في ظل وجود الوالدين.

2- أنواع الحرمان العاطفي:

2-1 أنواع الحرمان العاطفي من حيث درجته وتتضمن:

- حرمان جزئي.
- حرمان كلي.

2-2 أنواع الحرمان العاطفي من حيث أسبابه وتتضمن:

- حرمان بسبب موت الوالدين أو أحدهما.
- حرمان بسبب انفصال الطفل عن والديه أو أحدهما نتيجة لطلاق الوالدين.
- حرمان من الأم نتيجة تغيبها في الخارج للعمل لفترات طويلة.

- حرمان من الأب بسبب تغيبه بالسفر للخارج أو السجن...الخ.
- حرمان بسبب الايداع بالمستشفيات لفترات طويلة.
- حرمان ناتج عن نبذ الأطفال واهمالهم وانتهاكهم رغم وجود الوالدين.(أحمد قاسم وكامل أحمد، 1998، 23)

3- تصنيف الحرمان العاطفي:

3-1 تصنيف بولبي:

قسم الحرمان الى قسمين:

- **حرمان جزئي:** وهو الحرمان الناتج عن عجز الأم الحقيقية أو البديلة على تقديم المحبة والعناية التي يحتاجها الطفل أو كان الطفل بعيدا عن أمه.
- **حرمان كلي (تام):** ونجده داخل المؤسسات والملاجئ ودور الحضانة فالطفل لا يجد شخص يرعاه بصفة خاصة وتكون الأم متوفية أو بسبب الانفصال أو غيرها.

3-2 تصنيف هاريس:

وهي تقدم أنواع الحرمان انطلاقا من خبرة الانفصال على النحو التالي:

- **الانفصال القصير المدى المتكرر:** مثل الأم العاملة التي تترك ابنها مع شخص اخر يتجاوب معه عاطفيا.
- **الانفصال القصير الغير متكرر:** كإيداع الطفل بمستشفى أو عند الأشخاص لمدة زمنية معينة.
- **الانفصال طويل المدى المؤقت:** انفصال الطفل عن أمه لأسابيع أو شهور أو رد فعل الطفل كما يرى ''بولبي'' على هذا الانفصال يمر بمرحلة الاحتجاج، اليأس، الانفصال ويترك أثارا سيئة على شخصية الطفل مستقبلا.
- **الانفصال الدائم (الموت أو الفقد):** فقدان الطفل والديه بسبب الموت والطفل يستجيب الى الحنين اليهما ورفض أي شخص اخر أن يحل محلهم.(المرجع السابق ، 24)

4- مظاهر الحرمان العاطفي:

يترجم الحرمان العاطفي عن طريق مجموعة من المظاهر التي تتطور خلال مرحلة الطفولة والتي يمكن أن تستمر حتى سن الرشد خاصة عند غياب العلاج ومن بين المظاهر نجد:

4-1 المظاهر النفسية:

ان الطفل الذي يعاني من حرمان عاطفي يعيش دائما في حالة قلق وخوف من أن يسحب الاخرين جهتهم له يحس أنه يفتقد دائما لشيء مهم وفي نفس الوقت نجده يبحث عن علاقات جديدة خوفا من فقدانها وبذلك يتخذ دائما

دفاعات ضد القلق سواء بالاندماج مع الاخرين حيث لا يتعارض أبدا معهم أو يرفض العلاقات مع الاخرين. (Pelsse, 1989,20)

4-1-1 الفراغ العاطفي:

عادة ما يعاني الذين عاشوا حرمانا عاطفيا من فراغ عاطفي من خلال مطالبة هذا الأخير بأن ينتبه الغير له وأن يعيروا له اهتماما وعادة ما يشتكي كذلك من عدم فهم الغير له وأن الاخرين يفهمون بغموض ما يريده وأنه لا يؤمن بحب الغير له اذا لم يعيروا له انتباها دائما حيث نجده يحس بفراغ ونقص تام.

4-1-2 استجابة عدوانية:

ان المحروم عاطفيا يعيش دائما قلق فقدان موضوع الحب الى درجة يظهر له كل شيء محبط وعدواني وبذلك يسقط تلك العدوانية على الاخرين ومهما كانت حقيقية أو خيالية وذلك بطرق عديدة قد تكون أفعالا أو أقوالا كما يمكن أن نعبر عنها بالرفض.

4-1-3 اتخاذ المواقف السلبية:

ان الطفل الذي عاش حرمانا عاطفيا يتميز دائما بالسلبية حيث نجده يريد أن يكون محبوبا لكن دون أن يبين أي علامة حب للآخرين ونجده عاجز عن المبادرة في اتخاذ القرارات فهو مزال يعيش في الاتكالية وانتظار كل شيء من غيره.

4-1-4 الاحساس بأنه عديم القيمة:

ان المحروم عاطفيا ينفي قيمته الخاصة حيث يعتبر نفسه عديم الفائدة ويتذمر نفسيا بالاستسلام للأحلام كما يظهر مازوشيه عاطفية بالانطواء في أحاسيسه المؤلمة وهذه تعتبر كطريقة للوصول الى الموضوع المفقود.

4-2 المظاهر الطبية:

هناك مجموعة من المظاهر الطبية التي تظهر خاصة في حالات الحرمان العاطفي الحاد:

4-2-1 التأخر في النمو الجسمي:

يمكن أن تظهر لدى الطفل الذي عاش حرمانا عاطفيا حادا تأخر في النمو وذلك في كافة النواحي وهذا كطريقة يعبر بواسطتها عن الفقدان والاهمال والحزن حيث يظهر الطفل اهمالا اتجاه الطعام الذي لا يحس أنه مستثمر عاطفيا من طرف الموضوع المغذي. (ibid,21)

المحروم يظهر مقاومة ضعيفة لمختلف الاضطرابات لأن مكانيزمات الدفاع الجسمية فيه أقل تطورا وذلك نتيجة ضعف نزوة الحياة ومنبه الاحساس بالمسؤولية اتجاه ذاته ويكون ضعيف لدرجة نجده يهمل وبذلك يكون عرضة للأمراض وحتى الخفيفة منها.

4-2-3 الاضطراب في صورة الجسم:

ما يلاحظ عند المحروم عاطفيا هو الخلط والتداخل بين مختلف الاحساسات الجسمية حيث لا يستطيع أن يكون صورة عن جسد مشبع وهذا ما يلاحظ عموما من خلال صعوبات في التناسق الحركي الرياضة مثلا ذلك اكتساب الخبرات الحسية والحركية لم تكسب بصفة خاصة لأن الجسم لم يوصف من الناحية النرجسية. (ibid ,21)

5- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي:

هناك عدة عوامل مؤثرة في الحرمان وهي عوامل متشابكة متضامنة معا ولذا فانه من شأنها أن تزيد أو تنقص من الاثار الضارة والمدمرة له ومنها ما يلي:

5-1 عمر الطفل وقت حدوث الحرمان:

وهو عامل مهم لأن عمر الطفل يحدد مدى استجابة الطفل للحرمان فاذا كان الانفصال في سن مبكرة لم يقم الطفل فيها علاقة قوية مع أمه بعد مما يجعل الأم البديلة قادرة على تقوية علاقتها معه أما اذا تبع الانفصال حرمان شديد وعدم الاهتمام بالطفل فان ذلك يؤثر بشكل كبير في عمر 6 شهور وسنتين، يكون الطفل أكثر حساسية ويستجيب لغياب الوالدين لأنه يبدأ في تشكيل علاقات الاثار السيئة للحرمان كما يؤكد ''بولبي'' تبدأ من الأسابيع الأولى حتى نهاية العام وتبدو في شكل عدم ابتسام الطفل لأي شخص وفقدان الشهية ونقص الوزن وغياب الأم يفسره الطفل بتغير نوع الخبرات الحسية نظرا لتعدد الأمهات البديلات ومع نهاية النصف الثاني من العام الأول وبداية العام الثاني تبدو على الطفل بعض أعراض الاكتئاب والانفعال وعدم الاتصال بالآخرين والجمود أما في السنة

الثالثة فتزداد قدراته المختلفة والقدرة على فهم معنى الانفصال عن الأم فيحزن ويأس مع القلق والبكاء ورفض الطعام والنوم والتدلل ورفض الأم البديلة والعدوانية الشديدة وبعد السنة الثالثة حتى الخامسة من العمر يكون الحرمان شديد ويتخيلون وقت عودة أمهاتهم ويستفسرون عليهم ويفهم معنى الأم البديلة غير أن ذلك لا ينطبق على جميع الأطفال في هذه الفترة (اذن من 6 أشهر الى 4 سنوات هي أشد الفترات التي يتأثر فيها الطفل بالحرمان).

5-2 مدة خبرة الحرمان أو الانفصال:

كلما طالت مدة الحرمان كلما كان الضغط والقلق شديدين فالطفل من السنة والنصف حتى السنتين يعاني القلق اذا ما زادت مدة الحرمان عن يوم كامل حسب نوعية الرعاية المقدمة من خلال فترة الحرمان من الاخرين وكلما طالت مدة الحرمان زاد تأخر نمو الطفل واذا عاد الطفل الى والديه قبل ثلاثة أشهر فان خبرة الحنان تنقص لديه وتصعب اثارتها.

5-3 خبرات الانفصال والحرمان السابقة:

ان تكرار انفصال الطفل عن أمه يجعل لديه نوعا من التشوش والتذبذب في علاقته مع أمه أو الأم البديلة لأن ثقة الطفل بالآخرين تنبع أساسا من ثقته التي اكتسبها من خلالهم.

5-4 علاقة الطفل السابقة مع الوالدين:

ان نوعية العلاقة مع الوالدين تلعب دورا في الاثار التي تنتج عن الحرمان فالأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوة والديهم وسعداء هم أكثر الأطفال تأثرا بالحرمان وتظهر لديهم عدة اضطرابات سلوكية ويستمر ذلك معهم حتى الشهر السادس الى التاسع أما أطفال المؤسسات فلا يتأثرون بذلك لأنه لم تكن لديهم تجارب سابقة مع الوالدين.

5-5 الرعاية الأمومية التي تعقب الحرمان:

عندما يوضع الطفل المحروم في أحد الأسر البديلة الكفيلة لتعوضه عن الحرمان فان الطفل سرعان ما يستعيد نشاطه ويتعافى وتتحسن حالته وتشير الدراسات الى أن توفير أمومة بديلة كافية بعد الانفصال عن الأم الحقيقية يخفف الصدمة. (أحمد قاسم وكامل أحمد، 1998، 39)

5-6 الخبرات المتتالية المعززة للحرمان:

ان الخبرات التي يعيشها الطفل المحروم تلعب دورا كبيرا في تعزيز وتقوية هذا الحرمان كالتغيرات المستمرة في البيوت التي يسلم اليها دخول الأشخاص داخل المؤسسات فالخبرات الايجابية يمكنها أن تعدل وتزيل اثار الحرمان المبكر وحتى أن بعض الأطفال يخلطون الخبرات المتشابهة وتصبح صدمة لهم.

5-7 العلاقات مع الوالدين أثناء الانفصال المبكر:

ان الطفل قد يحتفظ أثناء الانفصال على خبرة العلاقة مع والديه لذلك يكون أثره منخفضا على عكس ذلك عندما يكون الانفصال فجائي وتشير بعض الدراسات الى أن توافق الأطفال العام في الرعاية البديلة يميل الى أن يكون أفضل وكافيا في حالة الابقاء على العلاقة مع الوالدين بتكرار الزيارات.

5-8 تأثير البيئة الغريبة:

ان ضغوط الحرمان تكون مخففة في حالة وجود طفل مع أطفال وأشخاص يعرفهم ومتعلق بهم أما انتقال الطفل الى بيئة غريبة عنه وأشخاص غرباء بعد انفصاله وحرمانه من والديه يزيد من وطأة الحرمان عليه كما في أطفال المؤسسات.(المرجع السابق ، 40)

6- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

6-1 نظرية التحليل النفسي:

أكد أصحاب هذه النظرية على أن الطفل خلال الأشهر الأولى يعيش في اللاتمايز بينه وبين العالم الخارجي فالأم بثباتها واستجابتها المكيفة لحاجيات الطفل وتوظيفها لها تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان وتحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الادراك يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي والليبيدي فقد قامت (ثريز غوين ديكاري) بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي كما وصفه ''بياجي'' والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه ''سبيتز'' يسلك تكوين الموضوع في ثلاث مراحل بعد اللاتمايز يحدث ادراك جزئي للموضوع ثم تدريجيا الادراك والتعرف على الموضوع واذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهر عند''بياجي'' فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة

وخاصة اذا كانت علاقة الطفل بأمه لا ترتكز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان.

الموضوع المعرفي له سمات ثابتة (شكله وزنه لونه) يجعله ثابتا لا يتغير لكن الموضوع الليبيدي لا يستثمر حسب سماته الموضوعية بل على أساس اسهامي وتعطى له صفات ممكن اجتيازها أو اسقاطها أو تملكها أي هي علاقة فرد ليس له كل صفات الموضوع الحقيقي ولا تعاش كتصور لنتائجه والتغيرات التي يحدثها فينا.

على أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية فاذا فقد الموضوع أو كان خلل في العلاقة يؤدي هذا الى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات.

كما أن التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الاحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية وهذا ما يؤدي الى تكون ثقة في الذات (مع توظيف جسمه وذاته وحبها) وفي محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو فالحرمان يترك ثغرات في نرجسية الطفل واثار الحرمان لها علاقة بموقف انهياري وضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه يؤدي الى الانهيار وخاصة في مرحلة القلق (الشهر الثامن) أن يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع وأمام الغريب هذا القلق ناتج من ضياع الموضوع الذي يتكأ عليه وفي نفس الوقت هذه الفترة تناسب الموقف الانهياري ''لكلاين'' التي تقول أن الطفل يمر بمرحلة انهيارية عندما يوحد الموضوع الليبيدي بعدما كان جزئيا ونواياه العدوانية الموجهة للموضوع الخارجي كان بالإمكان أن تسيء في نفس الوقت الى الموضوع الطيب. (معتصم ميموني،2003، 177)

6-2 نظرية التعلق:

ظهرت مقالتان علميتان لتفسير هذا النظرية:

The nature of love: H.HARLOW
The nature of child tie to his mother: J.Bowlby

تتكلم المقالتان عن التعلم بمفهومه العلمي، منذ الميلاد يبدي الطفل ميولا الى الاقتراب من الأم وهو ليس نتيجة تعلم بل هو حالة فطرية لها وظيفة أساسية هي حفظ النسل وهي تدفع بالأم الى الاهتمام بصغيرها واعطائه الحنان والحماية وتلبي حاجاته، يتطور هذا السلوك مع نمو الطفل ويشير الى مراحل:

1/ البكاء – التقلص – المص.

2/ المص – الابتسامة – التصويت في اخر هذه الفترة تظهر حركات الزحف نحو الترحيب – اشارة بالأيدي (خذيني).

3/ ملاحقة الأم بالزحف – المشي – الترحيب عند رجوعها – البكاء عند غيابها وهذا السلوك الفطري أساسي لتكوين العلاقة في درايته على أمهات أطفال صغار. تقول الأمهات أنهن تهتمن بالأطفال أكثر من ما تريد لأن الطفل يحتج ويجبر الأم على الاهتمام به ''صراخ – متابعة – اغراء''. (المرجع السابق ، 177)

3-6 نظرية الإثارة (التعلم):

استعمل"DeAjuerra Gueera" مصطلح الحرمان الحس الحركي ويقول ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات ونظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفعاليته في حد ذاتها أو بواسطة الرضا والاشباع أو الاحباط الذي يثيره الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه يعني أن الحرمان العاطفي غير كاف لتفسير الحرمان الأمومي بل يضاعف بالحرمان الحركي في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل – ينام – ينظف) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي ومعرفة حقيقة اثار الحرمان الحسي لها تجارب ودراسات على الحيوان وعلى الانسان نشير الى بعض منها:

ظهرت اضطرابات في سلوك التعلم وسلوك الانسحاب عند الحيوانات حرمت من كل مثير حسي أو اجتماعي عصبت أعين قطط من الميلاد الى الشهر الثالث بعد هذه المدة فتحت فبقيت القطط مكفوفة نهائيا وأما قطط الأخرى أغمضت عينها مدة قصيرة ثم تعرضت للضوء فاستعادت بصرها بعد مدة قصيرة.

هذه التجارب أدت الى تأويل أن هناك فترة حرجة تحتاج الأعضاء فيها الى تجربة واثارة كي تنمو الوظيفة وتنضج الأوساط العصبية المكلفة بها.(المرجع السابق ، 181)

7- مفهوم العلاقة الموضوعية:

العلاقة الموضوعية هي الركيزة الأساسية لبناء شخصية الطفل وذلك من خلال التفاعلات التي يكونها مع الموضوع عبر مختلف مراحل تطوره ولهذا تطرق مجموعة من العلماء والمختصين النفسانيين وقدموا لها تعريفات مختلفة.

فمن وجهة نظر التحليل النفسي المعاصر فإنها تعرف على أنها أسلوب علاقة الشخص مع عالمه هذه العلاقة هي نتيجة معقدة وكلية في شكل من أشكال تنظيم الشخصية والمقاربة المتفاوتة في درجة هوايتها للموضوعات ولشكل من أنماط الدفاع المختلفة. (لابلانس و بونتليس ،1985، 288)

ويعرفها " Norbert Sillamy" هي تلك الصلة الموجودة بين الشخص وموضوع خارجي والموضوعات ليست '' أشياء فقط بل أشخاص أيضا. (norbert ,1980,125)

فالطفل خلال الشهرين الأولين يعيش في حالة تمييز وحسية تامة وفي الفترة الممتدة بين 3 و 6 أشهر يتضح للطفل الموضوع العام المبهم والذي هو الأم أو بديلها ومن ثمة تتكون أول علاقة موضوعية أما في الشهر الثامن فيتم ادراك الأم أو بديلها ادراكا تاما.

8- العلاقة الثنائية (أم – طفل):

تتضح أهمية العلاقة الموضوعية بين الطفل وأمه في السنوات الأولى في حياته اذ تعتبر هذه الفترة حاسمة بالنسبة لكليهما وتعتبر الأم أول موضوع للحب يصادفه الطفل في حياته وذلك من خلال منحها أو اشباعها له كل حاجيات النمو العادي سواء بيولوجية أو نفسية فالطفل يحتاج الى العاطفة والرعاية والحنان والاستقرار في المعاملة كما يحتاج لغذائه البيولوجي فيبدا تعلق الطفل بأمه ويكون التعلق عادة مصحوبا بمشاعر قوية ويتجلى ذلك في سرور الطفل وفرحه عند استقبال أمه التي تحتل المرتبة الأولى فاذا كانت الأم لديها القدرة عن التعبير عن الحب والمودة وكانت واضحة الاستجابة لمشاعر الطفل وتلبية رغباته وتوفر له المسببات التي تحقق له الأمن والاستقرار واللعب فان ذلك يساعد على تنمية التعلق الامن لديه فالتعلق الامن هو التعلق الذي يظهر فيه الطفل سروره وترحيبه بالأم عند اقترابها منه. (عباس، 1997، 26)

ومن القواعد المتفق عليها الان أن أول أساس لصحة النفس انما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة والدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة وقد تحدث الكثيرون عن التأثيرات المبكرة للأم على نمو شخصية الطفل وأكدوا على حيوية دور الأم وتنشئة الطفل فقد أكد ''باولبي'' على أن علاقة الأم بالطفل هي بدون شك العلاقة الأكثر أهمية خلال سنوات الطفل الأولى فهي تغذية وتنظفه وهي التي تحفظه دائما وتريحه وتمثل العلاقة بين الطفل والأم علاقة تبادل فالأم تقدم الحب والمساندة المادية بينما يستجيب الطفل بالعاطفة والاذعان وكل من الطفل والأم يكسب الرضا من هذه العلاقة ويبدأ التفاعل بين

الطفل والأم من مرحلة ما قبل الولادة حيث يتأثر الجنين في رحم أمه بحالتها النفسية والصحية. (أحمد محمد عبدالله، 1997، 30)

بعد الولادة يتفاعل الطفل مع أمه عن طريق الرضاعة حيث ثبت علميا أن رضاعة الطفل من ثدي أمه تمنحه الحنان والثقة والأمان وأن أكثر الأمراض النفسية والجسمية مصدرها الرضاعة الصناعية وأن احتكاك الطفل بالأم مدة 45 دقيقة له أثر فعال في الزيادة بين الأم والطفل. (rossant ,1982,42)

ويؤكد ''سيغموند فرويد'' أن علاقة الطفل مع أمه هي علاقة فريدة لا نظير لها واللذة التي يشتقها الطفل من اطعامه تكون هي الأساس لنمو العلاقة الأولية بالموضوع مع الأم.

ويقول ''سبيتز'' أن الطفل يحتاج الى لمس وجهها ويدها ليستقبل من خلالها العالم الخارجي و للأم دور بيولوجي واخر وجداني مكملان لبعضهما وبعدها تتطور العلاقات الاجتماعية وتنتقل بالتدرج من النرجسية الأولية الى حب الموضوع حيث يربط مشاعره بالأم أو الأم البديلة ويكون المسبوق بتوحد مبكر لهذا الشخص.

ويرى ''بولبي'' أن السنتين ونصف الأولى تشكل فترة حرجة ينبغي أن تتشكل فيها الروابط بين الطفل والأم ان لم يحدث ذلك في هذه الفترة فان أي درجة من الأمومة الكافية فيما بعد لا يمكنها معالجة الموقف وهو يصبح متلبد الطباع فالأطفال يتأثرون بتجربة الانفصال والارتباط بالأم أو بديلتها مما يساعد على نمو مهارات الطفل الاجتماعية.(قاسم وأحمد، 1998، 19)

8-1 اضطراب العلاقة الثنائية (أم الطفل):

ان اشباع الطفل لحاجاته وشعوره بالثقة والأمان من خلال علاقته مع أمه في مراحل حياته يؤدي الى تحقيق التكيف والتوافق في المستقبل لكن اذا حرم الطفل من ذلك مبكرا فانه يشكل سلوكات غير سوية وعدوانية.

يرى ''سبيتز'' ان انعدام التفاعل الاجتماعي والعاطفي بين الطفل والأم مسؤول الى حد كبير عن تأخر المهارات العقلية كما يرى أن انتظام ظهور الاستجابة الانفعالية وكذلك تقدم النمو الجسمي مرهون بحسن العلاقة بين الطفل والأم.

كما انتهى ''بولبي'' من دراسة اثار الحرمان من الأم عديدة منها درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء لدى الأطفال المحرومين، تحصيل دراسي أضعف، قدرة اقل على بناء

علاقات مؤثرة مع الاخرين، حدوث أكبر في مشاكل السلوك مثل القلق، المخاوف، الانفعال...الخ.

وتوصل كل من ''سبيتز'' و ''فرويد'' في دراستهما الى معرفة ظاهرة الانفصال المبكر والطويل للطفل عن أمه والذي قد يؤدي الى تأخر عاطفي يصل في بعض الحالات المتطرفة الى نقص عقلي قد يصبح دائما. (نوف فكتور،1980، 126)

9- مراحل استجابة الطفل للحرمان من الأم:

لقد صنف ''بولبي'' سلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه في مراحل ثلاثة هي:

9-1 مرحلة احتجاج:

وتبدأ بعد الانفصال مباشرة أو تتأخر بعض الوقت ويمكن أن تدوم عدة ساعات الى أسبوع أو أكثر ويظهر خلالها الطفل علامات الضيق الشديد لفقدانه لأمه ويبحث بكل الوسائل لاستعادتها فيبكي ويصرخ ويرفض كل ما يقرب منه.

9-2 مرحلة فقدان الأمل (اليأس):

ويظهر خلالها الطفل علامات القلق لغياب الأم ويفقد الأمل تدريجيا في ايجادها وينخفض نشاطه وتغلب عليه الانطوائية والهدوء مما يظن الاخرين أنه تقبل غياب الأم وقد يجد صعوبة في تقبل رعاية الاخرين له كبديل عن الأم.

9-3 مرحلة تلاشي التعلق (الانفصال):

حيث يبدأ الطفل في الاهتمام بمن حوله ويتقبل الطعام ويميل تدريجيا الى التبادل الاجتماعي والابتسام واللعب فيبدو على السطح متكيف وعادي الا أنه في الحقيقة فقد الاهتمام بأي شخص حوله وتتأثر درجة رد فعل الطفل بعد ابتعاده عن أمه بعدة عوامل.

فعزله وحيدا في محيط غريب لا يعرفه يزيد من حدة ردود فعله، أيضا لمدة الانفصال تأثير مهم على اضطراب الطفل ومع ذلك فالعامل الأساسي الذي يؤدي الى اضطراب سلوك الطفل هو غياب الأم وكلما كان ارتباط الطفل بأمه قويا وتربطه بها علاقة قوية كلما كان تأثير غيابها عليه أكبر ويعبر احتجاجه بصورة أكبر. (السيد محمد اسماعيل، 1995، 36)

10- دور الأب في حياة الطفل (العلاقة الثلاثية):

ان علاقة الطفل بأبيه في المرحلة المبكرة من حياة الطفل تكون فاترة اذا قيست بعلاقته مع أمه وهذا أمر طبيعي لأن الحب كعلاقة انسانية بين الصغير وأمه في السنة

الأولى يكون مرتبطا بقضاء حاجياته الفزيولوجية فالأب في هذه المرحلة يكون غائبا خصوصا في الأشهر الأولى من حياته ولما كانت طبيعة البشر تقتضي النمو وهو الشيء نفسه بالنسبة للطفل فهذا الأخير ينمو ويصل الى المرحلة الأوديبية تلك المرحلة الحاسمة التي يدخل فيها الأب كطرف ثالث ودخيل على العلاقة الثنائية وهذا الدخول يكون مصحوبا بنوع من السلطة حيث يجعل الطفل يعيش أول احباط يعرف من خلاله أن أمه ليست له وحده وانما هي تتابعه ويملها شخص اخر وهو أبوه من هنا يبدي الطفل نوع من التجاذب العاطفي (حب / كره) لهذا الأخير الذي يبقي في ممارسة سلطاته على ابنه وهذا ما ينتهي بالطفل الى قبول هذه السلطة.

ان علاقة الطفل بوالده تبدو بصورة واضحة في السنة الثالثة حيث يبدأ في الكلام والمشي وتبدأ خبرته بالوسط الأسري والاجتماعي والنمو فيزداد انتباهه لوالده ويبتسم له. (الغريب، 1988، 79)

ومثلما تلعب الأم دورا كبيرا في حياة الطفل فالأب له دور مهم أيا وان كان دوره ثانويا الا أن بعض الباحثين يعتبر دور الأب لا يقل أهمية عن الأم فنجد '' ألكيند '' يؤكد على هذا الدور بأن الأب لما يأخذ العديد من المسؤوليات في رعاية الرضيع لذا فان الأطفال الصغار غالبا ما يرتبطون بأبيهم مثل ارتباطهم بأمهم كما نجد أن الأب يلعب دورا هاما في امداد الطفل بمعلوماته الأولى عن الجنس الاخر فقد أوضحت الدراسات أن غياب الصورة الأبوية القوية في مرحلة الرضاعة والطفولة تفسر صعوبة ارتباط في بعض الافراد بالجنس الاخر وللأب ايضا دور هام في النمو النفسي الجنسي للطفل كما يساهم في تكوين الذات العليا أو الضمير للطفل بناءا على درجة استدماجه لشخصية الأب وتوحده به.(قاسم أحمد وكامل أحمد، 1998، 41)

11- استجابة الطفل للحرمان من الأب:

اذا يتضح للأب دورا مهما لتنشئته ورعاية الطفل فهذا الأخير في حاجة اليه خلال مراحل نموه وكما أن هناك الأم البيولوجية وهي التي تنجب الطفل والأم البديلة التي تقوم برعاية الطفل، هناك أيضا الأب البيولوجي والأب البديل وكلاهما عليه أن يقوم بدوره وأن يحب الطفل ويتقبله ويمد بالرعاية والأمان وكما لوجود الأب والتفاعل مع أطفاله تأثير عليهم فان لغيابه أيضا تأثير على العديد من الجوانب الشخصية والسلوك لديهم منها التنميط الجنسي والتحصيل الدراسي والاعتمادية والاستقلالية والسلوك العدواني.

والحرمان من الاب له عدة أشكال فهي قد يكون بسبب الطلاق أو الوفاة أو السفر الدائم لظروف العمل. (السيد محمد اسماعيل، 1995، 41)

والحرمان من الاب له تأثير كبير على الابن كما له تأثير على البنت اذ يظهر التأثير عند الفتيات بشكل كبير في سن المراهقة وعدم القدرة على التفاعل مع الذكور أما عند الذكور ففي سن الخامسة نجد تدمير في النمط الجنسي أو الهوية الجنسية للأولاد ويكونون أقل عدوانية وأكثر اعتمادية ويقومون بسلوكيات أنثوية.

كما أن الأطفال يتأثرون بغياب الأب من ناحية النضج والتكيف وهذا ما توصلت اليه دراسة '' لايان وميروي '' حيث أن الأطفال غائبي الأب أظهروا درجة كبيرة من عدم النضج والتكييف مع رفاقهم عن الأطفال حاضري الأب.

اذن نقول أن الوالدين يلعبان دورا مهما في حياة الطفل، فهو يعتمد عليهما في بناء علاقاته الاجتماعية ويعتبرهما سندا يواجه به التأثيرات الخارجية كما يعتبران مصدرا للأمان والحنان الذي يحتاج اليه الطفل، كما يحتاج الى غذائه الجسدي لذلك فحرمان الطفل من أحد والديه أوكلاهما يؤدي الى وجود نوع من عدم التوازن لديه والى عدم الشعور بالطمأنينة والانفعالية وبالتالي الى سلوكيات تدميرية ضد ذاته وضد المجتمع.(أحمد محمد عبد الله، 1997، 30)

12- اثار الحرمان العاطفي:

12-1 الاكتئاب عند الأطفال:

ويعتبر من مخلفات الحرمان حيث خلصت العديد من الدراسات الى أن الأسر لها دور كبير في اكتئاب الطفل واحتمال اصابته وارد، فالأم التي تكون مكتئبة ليس بإمكانها احتواء أبنائها واعطائهم ما يلزمهم من الحب والعطف وما يحتاجونه من تربية ورعاية فالمشاكل التي تعاني منها الأم تنعكس سلبا على علاقتها بطفلها مما يؤدي الى ظهور الاكتئاب وقد توصلت البحوث الى أن الأمهات المكتئبات لا يستطعن ضبط أطفالهن وبالتالي تزداد مشكلات الأطفال السلوكية. (كامل أحمد، 1999، 125)

كما أن سلوك الأم المريضة ساهم بطريقة غير مباشرة في التنبؤ باكتئاب الطفل حيث تختلف رعايتها السلوكية لطفلها عن الأم الغير مكتئبة فالأمهات المكتئبات يتميزون بالتعامل الحاد مع أبنائهم مما يجعله يؤثر على الجانب النفسي للطفل من خلال البدائية مع الأم بل يمتد حتى الجانب الجسدي ومن أهم أعراض الاكتئاب لدى الطفل اضطرابات في المزاج أما

الأعراض في الطفولة: الخوف، التشاؤم، الأفكار الانتحارية، انخفاض القدرة على التحمل الاحباط، التردد.

ولقد تحدثت ''ميلاني كلاين '' عن هذا الاكتئاب اذ سمته بالاكتئاب الكفلي أو الكلي.

12-2 قلق الانفصال:

بعدما كان الطفل متعلقا بأمه تشعره بالأمان والاطمئنان يصبح في حالة قلق وتوتر بسبب الانفصال المؤقت عن الأم حيث أن الانفصال عن الأم يكون أكثر صدمة اذا كان في مرحلة اذا كان في مرحلة تكوين الموضوع (الأم كموضوع كلي) أي حوالي 8/6 أشهر وهو يجعل قلق الشهر الثامن الذي يدل على توحد العلاقة (طفل– أم) حيث يؤكد ''سبيتز'' أن تقصيرات العلاقات الغيرية تسهل انفعالات الدوافع العدوانية والليبيدية فالعدوان يعود الى شخص الوالد في هذه الحال لا يستطيع الليبيدي أن يتجه نحوا للخارج. (نوف فكتور، 1980، 169)

ويرى ''ستيتون'' واخرون أن قلق الانفصال عند الطفل له شقان، الأول يحتج فيه الطفل عندما يكون الشخص المتعلق به هنا هو الأم على وشك الرحيل أو رحلت فعلا، أما الشق الثاني وفيه يرحب الطفل بعودة الشخص الذي تعلق به ومعنى ذلك أنه يمكننا التمييز بين نوعين من السلوك، سلوك متعلق بالانفصال من جهة وسلوك متعلق بالترحيب عند التلاقي من جهة أخرى. (محمد شند و بيومي حسن، 2000، 13)

12-3 السلوك العدواني:

كذلك هو نتيجة مهمة للحرمان من الأم بالإضافة الى كونه طبيعي في الطفل الا أنه قد ينحرف متجها الى الأسوء اذا لم يجد الطفل البيئة التي ينشئ فيها حيث يكتسب الخبرات السوية ويتعلم الكثير من الأمور التي تكون كأساس لشخصيته فالإحباط أهم ما يخلفه الحرمان، والعدوان من نتائج الإحباط.

13- الاثار السلوكية والفيزيولوجية للحرمان الأمومي المبكر للطفل:

هناك طرق عديدة لدراسة الاثار النفسية والفيزيولوجية للحرمان الأمومي وتلك الطرق هي:

* **الملاحظة المباشرة:** وذلك من خلال ملاحظة الصحة النفسية للطفل ونموه في المؤسسات والمستشفيات وبيوت الحضانة.

* **الدراسة التاريخية:** البحث في تاريخ الأطفال الذين يبدو عليهم أي شكل من أشكال.

* **الملاحظة التتبعية:** هي شكل من أشكال الملاحظة الموضوعية يتم فيها ملاحظة مجموعة من الأطفال الذين عانوا الحرمان في سنوات حياتهم المبكرة للوقوف على حالتهم النفسية لاحقا.

وقد توصل العلماء من خلال هذه الأشكال الثلاث الى أن حرمان الطفل من رعاية أمه غالبا ما يعيق نموه البدني ويؤخر تطوره العقلي وتظهر لديه أعراض الانحراف النفسي وهذه الأعراض تكون مستديمة ويصعب علاجها.

13-1 اثار الحرمان على الطفل الرضيع:

13-1-1 البرود العاطفي:

أجريت دراسة لمعرفة اثار الحرمان على الطفل الرضيع داخل المؤسسات انتهت الى النتائج التالية:

ان الكثير من الأطفال تبدو عليهم الاثار السيئة لفراق أمهاتهم منذ الأسابيع الأولى من الولادة فتطور مستوى الطفل الرضيع بالمؤسسة سواء من الناحية النفسية أو العقلية هو أقل من نظيره العادي فهو يعجز عن الابتسام مع فقدان الشهية.

13-1-2 التأخر في الحديث:

ان أطفال الملاجئ فيما بين ميلادهم حتى الشهر السادس لديهم تأخر في الحديث كسمة مميزة لأطفال مؤسسات رغم الاختلاف بينهما في السن.

13-1-3 التأخر في النمو العقلي:

قام بعض الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية باختبار أربع مجموعات من الأطفال ينتمون الى بيئات مختلفة فريق من المدن وفريق من أطفال ترعاهم أمهات أخصائيات وأطفال من فريق القرى أما الفريق الرابع يتكون من أطفال أمهات منحرفات غير متزوجات وكان عمرهم بين الشهر الأول والرابع طبق عليهم اختبار الذكاء فكانت النتائج كما يلي:

فريق الأخصائيات المربيات في المقدمة ثم فريق أطفال الطبقة العامة من أطفال المدن ثم بعده فريق أطفال القرى وأخيرا فريق أطفال الأمهات المنحرفات.(أحمد محمد عبد الله، 1997، 214)

13-2 اثار الحرمان من الأم على صغار الأطفال:

يمكن تحديد مميزات الحرمان من الأم في كل مرحلة من مراحل العمر كما يلي:

- السنة الأولى:

من السمات الشعور بالقلق، الصمت، عدم الشعور بالسعادة و عدم الاستجابة لابتسامة أو دعابة الغير الى جانب الخوف والأسى والحزن والانطواء، لا يحاول التعرف على الغرباء، تأخر في النشاط عمن في سنه، الشرود باستمرار وعدم النوم والقلق وعدم الرغبة في الأكل، ضعف المناعة فهو متأخر في النمو من الناحية النفسية والعقلية والاجتماعية وهذه العلاقات تميز الأطفال الذين كانوا يتمتعون حتى الشهر السادس أو التاسع بعلاقة وثيقة مع أمهاتهم وبعد ذلك فارقوا أمهاتهم بدون أم بديلة وهي استجابة طبيعية لعدم مقدرتهم على الحب ونموهم النفسي السليم توقف في هذه السن ويمكن تجنيب الطفل من الحرمان من خلال تعويضهم بأم بديلة.(المرجع السابق ، 215)

- السنة الثانية والثالثة:

تكون الاستجابة عنيفة ولا يمكن الاستعانة بأم بديلة ويصبح حزن الطفل كبير لعدم أيام وأسابيع ويعبر الطفل عن ذلك بالصراخ أو الأنين لا يتناول الطعام ولا وينام وقد يقوم بعملية نكوص الى المراحل السابقة وقد يصاب بالتبول اللاارادي والامتناع عن الحديث والرغبة في أن يحمل على الأيدي دائما رغم الفروق بين الأطفال في الاستجابة لغياب الأم وأكثر الأطفال تأثرا هم الأطفال الذين كانت علاقتهم قوية مع أمهاتهم قبل الانفصال وقد يؤدي هذا الى تبلد انفعالي مما يعبر عن النمو الغير السوي.

كما لوحظ أن الأطفال فيما بين منتصف السنة الثانية ومنتصف السنة الثالثة لا يبالون بهذا الانفصال لعدة أيام لكن سرعان ما يفقدون اتزانهم مع طول الغياب وتظهر عليهم عدة اضطرابات فيزيولوجية وسيكولوجية كالاضطراب النفسي من شرود وانطواء وقضم الأظافر وتغير لون الوجه الى جانب الأعراض البدنية كفقدان القدرة على الكلام والتبول الى جانب انحراف واضطراب في الشخصية.

- السنة الثالثة والرابعة:

وهي الأخطر من السنوات السابقة خاصة مع نمو قدرات الطفل العقلية وتعلم الطفل الكلام وتفهم معنى غياب الأم والأم البديلة.

- السنة الخامسة:

وفيها تقل غياب اثار الأم ويشعر الطفل بالغربة عن ذاته وعن المجتمع وعدم اقامة علاقات مع الاخرين ويتجه الى العدوانية يحول الشعور بالحرمان الى اللاشعور ولكن في مراحل حياته اللاحقة يعود الحرمان الى الظهور مما يعرقل حياته بشكل طبيعي.(المرجع السابق ، 216)

وهكذا يتضح أن حرمان الطفل وانفصاله عن أمه له تأثيرات سلبية عديدة على حاضره ومستقبله وعلى جوانب شخصيته المختلفة وعلى الصحة النفسية لذلك لابد من أن لا يحرم الطفل من أمه أو يفصل عنها ويتضمن ذلك الحرمان الرضاعة الصناعية والتي تحرم الطفل من ثدي أمه والذي لا يتضمن حرمانا فيزيولوجيا فقط بل يتعداه الى الحرمان من الحنان والحب ودفئ الصدر الذي يشعره بالأمان والطمأنينة والملامسة الجسدية التي تمثل احد عناصر التفاعل بين الطفل و أمه لذا فان طول غياب الأم عن طفلها وأن لا يترك بعيدا عن الأب والأم أكثر من أسبوع.

خلاصة الفصل:

وخلاصة القول أن الحرمان العاطفي يعتبر عاملا مؤثرا في حياة الطفل سواء من الناحية النفسية من خلال اللجوء الى سلوكيات عدوانية أو من الناحية الاجتماعية من خلال الانعزال والانطواء فالطفل يحتاج الى اشباع حاجاته النفسية لكن للأسف هناك العديد من الأسر التي تركز على اشباع الجانب البيولوجي وتهمل اشباع الطفل عاطفيا ووجدانيا وهذا ما ينجر عنه سلوكات مضطربة لدى الطفل مع عجزه عن اقامة علاقات اجتماعية مع غيره خاصة اذا كان الوالدان غائبان ولكي يعبر الطفل عن رفضه وعن حاجته للحب والحنان والاهتمام فانه يلجأ الى بعض السلوكات المضطربة وقد يكون السلوك العدواني احدها.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1- تعريف السلوك العدواني

2- الأسباب الرئيسية للسلوك العدواني عند الأطفال

3- أشكال السلوك العدواني عند الأطفال

4- أنماط السلوك العدواني عند الأطفال

5- مميزات الطفل العدواني

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني

7- قياس السلوك العدواني وتشخيصه

8- طرق ضبط السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها كثير من الأفراد المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ومع أن العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا الا أن هناك درجات من العدوانية، بعضها مقبول ومرغوب، كالدفاع عن النفس والدفاع عن حقوق الاخرين وبعضها غير مقبول، ويعتبر سلوكا هداما (غير سوي)، مزعجا في كثير من الأحيان.

ومن هذا المنطلق سنحاول في هذا الفصل أن نستعرض مختلف جوانب هذا السلوك، التي تساعدنا في التعرف على أهم العوامل التي قد تؤدي الى حدوثه، وسنكتشف من خلالها الحقائق الرئيسية التي تميز هذا السلوك العدواني عن بقية السلوكات الأخرى لدى الأطفال بداية بتعريفه والأسباب التي أدت الى ظهوره وصولا إلى طرق ضبطه.

1- تعريف السلوك العدواني:

يعرفه **وليام william:** بأنه السلوك الذي يهدف الى احداث الضرر النفسي والمادي بالإنسان أو الكائنات الحية الأخرى أو احداث الضرر المادي بالأشياء والموضوعات.

وعرفه **بوترام Bertarm:** بأنه السلوك الذي يصدر عن فرد أو جماعة من الأفراد يقصد ايذاء الآخرين ويتضمن العدوان البدني واللفظي والعدوانية السلبية.

ويعرفه **روبرت سيرن Robert searn:** بأنه حدث يقصد فيه الطفل عمدا ايذاء شخص آخر أو شيء آخر ولهذا يعتبر ضرب اللعبة دون قصد ليس عدوانا لكن كيف يمكن رؤية القصد والغاية ألا يمكن أن يكون هذا الطفل قد ضرب اللعبة عن قصد، اننا لا يمكننا مشاهدة القصد والغاية بطريقة مباشرة ولكننا نلاحظ الموقف الفعلي. (أبو قورة ،1996، 21)

ويعرفه **هيلغارد Hillgard:** بأنه نشاط هدام أو تجريبي من أي نوع أو نشاط يقوم به الفرد للإلحاق الأذى بشخص آخر اما عن طريق الجرح المادي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك.

ويعرفه **أرجايل Argyle:** بأنه السلوك الذي يتجه به صاحبه الى ايقاع الأذى بالأشخاص الآخرين وممتلكاتهم.

ويعرفه **عباس محمود:** بأنه توقيع العقاب على الغير أو العقاب على الذات أو رمز لها والعدوان قد يكون مباشر أو غير مباشر بالجسم أو اللفظ أو النقد أو بالتهديد أو بالعصيان بمخالفة التقاليد أو الخروج عنها.

ويعرف **محي الدين حسين:** العدوان بأنه أي أذى مقصود يلحقه الفرد بنفسه أو بالآخرين سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا مباشرا أو غير مباشر صريحا أو ضمنيا وسطيا أو غاية في حد ذاته كما يدخل في نطاق السلوك العدواني أيضا أي تعد على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو الغير. (المرجع السابق ، 25)

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الأفراد، ملاحظ ومعروف في سلوك الانسان السوي والغير سوي وفي سلوك الطفل الصغير والراشد والكبير.

العدوان مفهوم غامض تتعدد معانيه وتتدخل العوامل التي تمهد له حسب العديد من العلماء وعلى رأسهم **سيغموند فرويد** يؤكد أن للعدوان جانبين:

الجانب الأول: هو الجانب السوي Normal البناء الذي يستخدم كميكانيزم دفاعي ضد الأخطار التي تهدد الانسان من أجل الحياة والحفاظ على الذات وتحقيق الوجود ومقاومة الظلم والتطلع الى الحرية.

الجانب الثاني: هو الجانب الغير السوي Abnorm الهدام الذي يستخدم من وعي أو غير وعي كسلاح يعمل لصالح الاعتداء والتخريب والتدمير والفناء. (أبو غنيمة، 2011، 66)

ويستخدم مفهوم العدوان AGGRESSION في علم النفس وحقوله المتعلقة للدلالة على استجابة يرد بها المرء على الغيبة والاحباط والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلا عنه.

ويعرف **بص Buss** العدوان: على أنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا ويترتب عن هذا السلوك الحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين.

ويعرفه **بركوتر Berkouiter:** بأنه السلوك الذي يهدف الى الحاق الأذى ببعض الأشخاص والموضوعات.

ويعرفه **روبرتاسيز Robert sears:** بأنه حدث يقصد فيه الطفل عمدا ايذاء شخص آخر ولهذا يعبر ضرب اللعبة دون قصد ليس عدوانيا ونحن لا يمكننا مشاهدة القصد والغاية بطريقة مباشرة ولكننا نلاحظ الموقف الفعلي ثم نحاول تخمين القصد والغاية وفقا لما شاهدناه. (المرجع السابق ، 70)

وفي تعريف آخر للعدوان هو مجموعة من سلوكات الانسان تتصف بأنها سلوكات تترجم من خلال السلوك المادي الجسمي أو السلوك اللفظي، يلحق الضرر بالآخرين والقصد هو السلوك العدواني الحقيقي. (بدير، 2007، 46)

وترى **هدى محمود ناشف:** أن هناك أشكال عديدة للتعبير عن هذه الرغبات العدوانية فأطفال الثانية والثالثة مثلا تكثر نوبات الغضب عندهم، حيث يدفعون الآخرين ويرفسوهم ويضربونهم بأيديهم في أثناء هذه النوبات أما الأطفال الأكبر سنا في الرابعة والخامسة من عمرهم فانهم يستخدمون العدوان البدني واللفظي معا دون وجود نوبات حادة من الغضب كما كان الحال في الفترة السابقة كذلك فانهم يميلون الى الحصول على لعب الآخرين وممتلكاتهم الأخرى الخاصة بهم. (محمود الناشف، 2007، 114)

وتوقف درجة الشدة التي تظهر بها الاستجابة العدوانية كرد فعل للإحباط بناءا على عوامل ليتصل بعضها بالآخر وبالطفل ذاته فاذا شعر الطفل بأنه مهاجم أو أنه في حالة من عدم الاستقرار العاطفي أو يعاني من قلق فان رده على الاحباط يظهر في صورة أفعال عدوانية أشد نسبة مما لو كان هادئا أو مستقرا عاطفيا ويبقى السؤال حول طبيعة الأطفال الهادئين والبعض الآخر عدوانيين لم يتعلموا ضبط السلوك العدواني التلقائي الذي يصدر عنهم لا شك أن الظروف الأسرية التي تصاحب نشأة الطفل الأولى هي من أهم العوامل الخارجية لفشل الطفل في كبح غضبه والاستجابة العدوانية الفورية دون تفكير وتنمو العدوانية شأنها شأن أي سلوك عن طريق التدعيم ومن السهل أن نلاحظ كيف يلعب التدعيم دوره في العدوانية في البيت والروضة وغيرها. (المرجع السابق ، 115)

وتعرفه **ممدوحة محمد سلامة:** العدوان بأنه شعور داخلي بالغضب والاستياء ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به ايقاع الأذى والضرر بشخص أو شيء ما كما يوجه أحيانا الى الذات ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني والعدوانية ترتبط بعدم

التجاوب الانفعالي وهو عدم قدرة الطفل على التعبير بحرية وتلقائية عن مشاعره اتجاه الآخرين. (أبو قورة ،1996، 24)

وحنفي عبد المنعم يعرف العدوان على أنه سلوك يوجه الى الغير غالبا ويقصد به أنه سلوك يعانون منه نفسيا أو ماديا، وقد يتحول به الشخص الى نفسه فيلحقه منه الضرر وقد يصيبه الدمار ولأن العدوان ظاهرة عالمية قيل أنه غريزي في الانسان وفي كل الكائنات الحية بتأثير ما يسمى غريزة العدوانAgressive instinct. (حنفي، 1971، 94)

فالعدوان لا يقصد به سمات سلبية كالميل للنزاع والسيطرة والصراخ والقسوة فحسب وانما سمات ايجابية أيضا كالثقة والحزم والتوكيد هما شكلان سلبيان من العدوان. (رضوان، 2009، 165)

وربط **أديب محمد خالدي** الاحباط بالعدوان على أنه كنتيجة الاحباطات عندما يفشل الفرد في تحقيق هدفه واشباع حاجاته، والعدوان هو سلوك غرضه الحاق الأذى بالنفس أو الغير وان العلاقة بين الاحباط والعدوان علاقة تلازمية حيث لا عدوان بدون احباط بمعنى لا يتبع الفرد سلوكا عدائيا اذا لم يكن نتيجة شعور بالإحباط. (خالدي، 2009، 158)

معظم التعريفات النفسية للعدوان اعتبرته فعالا تدميرية نحو الذات أو الغير لكن يمكن أن يكون العدوان غير مباشر مثل العدوان اللفظي فمعظم التعريفات التي سبق ذكرها اتفقت على أنه سلوك يقصد به ايذاء الغير ولم يميلوا به الى الصبغة الايجابية في حماية الذات خاصة عند الطفل المحروم ضد احباطاته الداخلية وفي غياب الوالدين كآلية دفاعية لحماية نفسه من أي خطر خارج.

2- الأسباب الرئيسية للسلوك العدواني عند الأطفال:

لابد في البداية من التعرف على أهم الأسباب التي تدفع الأطفال في عصرنا الحاضر الى التصرف بعدوانية من أجل الوقاية من حدوث هذا السلوك عند الأطفال ومن أهم هذه الأسباب حسب الدكتور عبد الله يوسف أبوزعيزع تتمثل في:

2-1 التعرض لخبرات سيئة سابقة:

كأن يكون الطفل قد تعرض لكراهية شديدة من قبل أحد الأقارب أو من والديه أو الرفض الاجتماعي من قبل زملائه الطلاب أو رفض اجتماعي عام، مما يدفع به الى العدوانية في السلوك.

2-2 الكبت المستمر:

فقد يعاني الطفل ذو السلوك من الكبت الشديد والمستمر في البيت من قبل والديه أو اخوته الكبار أو من المدرسة من قبل المعلمين والادارة فيؤدي هذا الكبت الى دفع الطفل للتخفيف والترويح عن نفسه وافراغ الطاقة الكامنة في جسمه والتي تظهر على شكل عدوانية وانتقاما من مواقف الكبت المفروضة عليه.

2-3 التقليد:

وهذا سبب مهم في كثير من الأحيان السلوك العدواني بدافع التقليد للنماذج السيئة التي يتعامل معها الطفل كالأصدقاء كما أن صغار الأطفال يتعلمون الكثير من العادات العدوانية عن طريق ملاحظة نماذج من سلوك الآباء والاخوة والرفاق وغيرهم وفي النهاية نجد أن الطفل يقلد هذه المصادر ويحاول اظهار قدراته ومهاراته الفعالية في البيت والمدرسة لذا يجب عدم عرض نماذج عدوانية من خلال الوالدين أو الكبار المحيطين بهم أو من خلال وسائل الاعلام المختلفة التي تعرض أفلام العنف والرياضة العنيفة.

2-4 الشعور بالنقص:

يدفع شعور الطفل بنقصه من الناحية الجسمية أو العقلية أو النفسية كأن يفقد أحد أعضائه أو عدم مقدرته عن التعبير عما بداخله من أحاسيس وعجزه من التواصل لأسباب قد تكون نفسية كالانطوائية أو لغوية كأن يتحدث الطفل بلغة مختلفة عن من يتعامل معهم خلال وجوده في المدرسة فشعوره بأنه مرفوض اجتماعيا من قبل أسرته أو أصدقائه أو أقربائه كنتيجة سلوكيات سلبية صادرة منه يسبب له حقدا دفينا. (أبو زعيزع، 2013، 91)

2-5 الادمان:

من المعروف أن زيادة استخدام العقاقير أو الكحول تستثير تصرفات العدوان العشوائي لدى الأطفال أو تجعلها أسوأ اذ أن التسمم الكحولي يخفض سيطرة الأنا ويولد القهرية.

2-6 الفشل والاحباط المستمر:

ان احباطات الحياة اليومية تستثير الدافع الى العدوان لدى الأطفال ويكون عامل الفشل كالرسوب المتكرر أو الفشل في شؤون الحياة الأخرى كالهزيمة في المسابقات أو الصراعات يؤدي الى التصرف بعدوانية كرد فعل اتجاه هذا الاحباط أو الفشل.

2-7 تشجيع الأسرة على العدوان:

تشجيع بعض الأسر على العنف والقسوة والعدوانية في التعامل مع الحياة ومع الناس باعتباره دفاعا عن النفس وذلك عندما يحصلون ما يريدون أو يجذبون انتباه الوالدين أو المربين فيظهر ذلك جليا حين تظهر عندهم آثار العدوانية في ألعابهم وتعاملهم مع أقرانهم.

2-8 غياب السلطة الأبوية:

فقد لوحظ أن الأولاد الذين يأتون من بيوت يكون فيها الأب غائبا عنها لفترة طويلة يظهرون تمردا على التأثير الأنثوي للأمهات اللواتي يحملن أعباء اضافية وذلك بأن يصبحوا شديدي العدوان وأكثر، هؤلاء الأولاد يتصرفون كما لو أنهم يعتقدون بأن التصرفات العدوانية تجاه الآخرين هي دليل الرجولة.

2-9 القسوة الزائدة من الوالدين أو أحدهما:

مما يؤدي الى الرغبة والانتقام خصوصا عندما يحدث ذلك من زوج الأم أو زوجة الأب بعد وقوع الطلاق أو وفاة أحد الوالدين وقد تؤدي العائلة دورا رئيسيا في تطوير العدوانية عند الطفل ولا شك أن كبت الطاقة الكامنة في جسم الطفل من قبل الأسرة أو المدرسة يدفعه الى تفريغ هذه الطاقة بصورة عدوانية على غيره بسبب عدم اشباع رغباته مما يؤدي الى العدوانية كحل لتفريغ ما لديه من كبت.

2-10 حب السيطرة:

ويشمل ذلك في محاولة الطفل الأكبر فرض سيطرته على الأصغر واستلائه على ممتلكاته مما يؤدي بالصغير الى العدوانية كذلك محاولة الولد فرض سيطرته على البنت واستلائه على ممتلكاتها يؤدي الى نفس النتيجة وللأسف نجد بعض الآباء يشجعون على هذا التصرف. (المرجع السابق ، 92)

اضافة الى الأسباب الوراثية للسلوك العدواني والمكتسبة، فالمكتسب يأخذ دوره المتزايد بين الطلاب في المدارس وذلك يتأثر السلوك بتصرفات العنف الناتجة من الأصدقاء فتبدأ المشكلة بالازدياد عند التعامل مع الزوجين اذ يأخذ الطفل تصرفات الأب في كل أشكال الاساءة ويبدأ باستعراضه بين أصدقائه وسبب آخر هو تفضيل المربيين سواء كانوا من المعلمين أو الأبوين بين المتفوقين وانعدام تواصل الوالدين وبالتالي وتفقدهم لسلوكات أبنائهم

مما يتيح للأطفال بالتصرف بكل أشكال العنف لثقتهم لعدم وجود مراقب أو موجه. (عطية، 2008، 86)

وتصنف أسباب السلوك العدواني بشكل عام الى ما يلي:

- تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني فيبدؤون بالتكلم والفخر بهم بأنه ولد قوي لإيهاب أحد، الجميع يخاف منه، الجميع يشتكي منه وهم فرحون بأفعاله وهذا يشجع أكثر وأكثر سلوكه العنيف.
- ما يلقاه الطفل من تسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت.
- عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت.
- الكراهية من قبل الوالدين.
- الصورة السلبية للأبوية في نظرتهم لسلوك الطفل.
- فشل الطفل في الحياة الأسرية.
- غياب الوالد لفترة طويلة يجعل الطفل يتمرد وبالتالي يصبح عدواني.
- الفراغ العاطفي عند الأطفال. (عز الدين، 2010، 27)

وحسب محسن علي عطية تتمثل الأسباب في:

- تقليد الطفل لعدوانية الكبار الآباء المعلمات والرفاق وغيرهم.
- يلجأ الطفل الى العدوانية ليحصل على ما يريد من الأب أو الأم أو الغير.
- قد يحاول من خلال تصرفاته العدائية جلب الاهتمام.
- يلجأ الطفل للعدوانية عندما يشعر أنه غير مرغوب في البيت أو الروضة ومن أسباب العدوانية قد يكون تعرض الطفل للضغط أو الحرمان. (عطية، 2008، 27)

بالإضافة الى أسباب أخرى كما أوضحتها بن حليم أسماء:

- **الأسباب النفسية:** كالحرمان، الاحباط، والانفعالات الشديدة كالغضب، الخوف، الصدمات النفسية، السادية والتعصب والدافع للقتال.
- **الأسباب الاجتماعية:** التنشئة الاجتماعية الخاطئة منها أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية كالإهمال، القسوة، العقاب وغياب الأب عن الأسرة، البيئة العدوانية، الرفض الاجتماعي والشعور بالتهديد.

- **الأسباب البيولوجية:** ارتفاع الهرمونات الذكية، القوة العقلية، العاهات، التشوهات اضطراب نظام السيادة الهيميسفيرية. (بن حليم،2014، 28)

اضافة الى تربية الأطفال على مبدأ التنافس والصراع والانتصار على الآخرين مهما كانت الأسباب والنتائج التي تؤدي الى زيادة العدوان اضافة الى ما تبثه وسائل الاعلام ''التلفاز والفيديو'' من أفلام تشجع العدوان وكذلك الألعاب في الحاسوب المتضمنة برامج عنيفة.

أسباب السلوك العدواني عديدة حسب ظروف المساعدة وأبرز هذه الظروف غياب الوالدين واضطراب صورة الذات والفراغ العاطفي فهذه الأسباب وأخرى تمهد لاضطرابات عدوانية نتيجة احساس بالنقص والاهمال وهذه العوامل قد تحفز على مساعدة الأسباب البيولوجية بالظهور والأمر الذي يجب الانتباه اليه أن نظرة الوالدين الى طفلهما سواء رفض أو تخلي تساهم بنسبة أكبر في ظهور العدوان.

3- أشكال السلوك العدوان عند الأطفال:

3-1 العدوان اللفظي: يتمثل في الصراع والصراخ، الكلام البذيء، الإغاظة، الصياح الشتم، استخدام كلمات وجمل التهديد، وصف الآخرين بالصفات السيئة واظهار العيوب.

3-2 العدوان التعبيري: اندلاع اللسان من الفم، اظهار حركة قبضة اليد، أحيانا البصاق.

3-3 العدوان الجسدي: استخدام القوة الجسدية، الركل، الضرب بالأيدي، استخدام الأظافر والأسنان.

3-4 العدوان العشوائي: عدوان مباشر ضد الأشياء، اشعال الحرائق، تكسير الأشياء والقائها ورميها، الكتابة على الجدران.

3-5 العدوان نحو الذات: كأن يمزق الطفل ملابسه أو كتبه أو يشد شعره أو يضرب رأسه بالحائط وهذا يدل على اضطراب في السلوك.

3-6 عدوان التخريب: رغبة الطفل في التدمير واتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين مثل الألعاب، الأثاث، الكتب والملابس ويتفاوت الأطفال في ميلهم نحو التدمير.

3-6 عدوان الخلاف والمنافسة: هو بصورة عابرة ووقايته نتيجة خلاف ينشأ أثناء اللعب أو المنافسة مثل هذا ينتهي بإنهاء الحديث أو بالهجر بين الأطفال لعدة أيام. 8. عدوان نحو

الممتلكات: يقصد به تخريب ممتلكات الآخرين مثل التكسير والحرق أو سرقة الممتلكات والاستحواذ عليها. (المرجع السابق ، 26)

تختلف أشكال التعبير عن العدوان باختلاف الثقافة والوضع الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن أسلوب التربية.

تختلف أشكال التعبير عن العدوان حسب طبيعة الفعل والهدف المرجو الوصول اليه ويصل العدوان عند الشخص الى النقطة التي يتوقف عليها احساسه بالإحباط كأن يحاول تخريب شيء لطفل لديه والديه ومحاولة ايذائه ونبذه ولا يقتصر على هذا فقط وانما تلميح اذا لم تكن لديه القدرة فقط بإيماءات بغية ازعاجه.

4- أنماط السلوك العدواني عند الأطفال: من أكثر الأنماط انتشارا:

4-1 المعاناة: وتتجلى لدى الطفل في رفض الطلبات والأوامر والتوجيهات من قبل أهله وذويه وهي أبسط مظاهر النزاعات العدوانية وتتلاشى المعاناة بصورة طبيعية بتأثير النمو الاجتماعي.

4-2 المشاجرة: وتتمثل بضرب الطفل لأخوته وأقرانه أو دفعهم أو شدهم من شعرهم أو أخذ حاجاتهم وكثيرا ما يكون هذا اغتصابا ظاهريا علنيا

4-3 الكيد والايذاء: ويبدو ذلك واضحا في اغاضة الأطفال الآخرين والكيد لهم، وايذائهم وتعذيبهم وتنغيص حياتهم والتدخل في ألعابهم. (أبو زعيزع، 2013، 86)

5- مميزات الطفل العدواني:

- القهرية وهي أفعال تكرارية مسيطرة على الفرد غالبا ما تكون خارجة عن ارادته.
- التهيج وهو انفعال داخلي يكون نتيجة احباطات ونوبات قلق داخلية.
- غير ناضج وضعيف التعبير عن مشاعره.
- التمركز حول الذات وعدم مشاركة الغير والميل الى العزلة.
- صعوبة تقبل النقد والاحباط.
- أقل ذكاء ويفتقر الى الطرق المنظمة في حل الصراع.
- يتصرف الذكور بعدوانية أكثر من الاناث. (المرجع السابق ، 87)

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني وتتباين النظريات بتباين وجهات النظر وسنستدرج هذه النظريات كالتالي:

6-1 النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شانه شأن أي سلوك يمن اكتشافه، وتعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كما تتعرض للموقف المحبط.

كما أثبت **جون واطسون** في تجاربه أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية التعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستدعي هدم نموذج من التعلم الغير سوي واعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.(العقاد، 2001، 112)

وتتفرع النظرية السلوكية الى نظريتين:

أولها: نظرية الاحباط – العدوان: من أشهر علمائها: دولارد Doulard وميلر Miller الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة الاحباط.(ناجي و مرشد ،2006، 27)

والاحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي للفرد عدة استجابات من بينها العدوان واستخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا فان هذه هي أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها فاذا قاد العدوان والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى.

ويقول الدكتور **حلمي مليجي** أن الفرد عندما يواجه احباطا ما يقف حائلا أمام اشباع حاجاته، فان ذلك يؤدي الى التوتر، وقد ينجم عن ازدياد التوتر باختلاف الأشخاص والظروف المحيطة بالخوف الشديد فيتراجع منتحيا المشكلة، ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهة هذا الاحباط. (الميلجي،المليجي، 1971، 19)

ثانيها: نظرية التعلم الاجتماعي: أن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث، ويعتبر **باندورا** المؤسس الحقيقي للنظرية

حيث اهتم بتفاعل الانسان مع الآخرين والشخصية في تصور **باندورا** لا تفهم الا من خلال السياق الاجتماعي، والسلوك عادة يتشكل عنده بملاحظة سلوك الآخرين.

ويرى **باندورا** و زملاؤه أن السلوك العدواني والاستجابة له هو بمثابة نتيجة للتعلم عن طريق ملاحظة نماذج عدوانية متوفرة في البيئة الاجتماعية التي يحياها الانسان، ويرى أيضا أنه لا يمكن فهم السلوك الا بفهم البيئة التي يظهر فيها السلوك، فالسلوك يخلق البيئة والبيئة تؤثر على السلوك.

وبالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي الى الاصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات. أظهر **باندورا** كيف يمكن أن يتعلم الناس من هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، بالنسبة للسلوك العدواني يمكن تعلمه كأي سلوك آخر سواء أكانت هذه النماذج حية أو متنافرة، وتشير الدراسات الى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر للاعتداء على أطفالهم في المستقبل.

فمن ضمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الاحباط، بل هو نموذج من السلوك المتعلم المتكافئ، ومن أهم الدراسات حول التعلم بالملاحظة، أجرى **باندورا** تجارب مستخدما فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من مجموعة من الأطفال يدخل كل طفل الى حجرة الاختبار التي توجد بها ألعاب مصنوعة من البلاستيك، وفي كل مجموعة يغير متغير معين وقد توصل في الأخير الى أن العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان، غير أن النموذج الذي تعرضت اليه المجموعة الثانية "هجوم على الدمى" وجد أن الأطفال يتعاملون بعد وانية مع ألعابهم في حجرة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة، كما انتهت النتيجة الى أن الأطفال لا يقلدون العدوانية التي تكون خيالية، بل يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية. (ناجي و مرشد ،2006، 30)

6-2 نظرية الغرائز

مفهوم غريزة العدوان ليس جديدا لأن الغريزة كانت رئيسية في الاختيار الطبيعي نصنفها كالتالي:

أولها: نظرية التحليل النفسي للعدوان:

يعد **فرويد Ferud** من أوائل من أسهموا في اثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ اثارته لتلك المشاكل الى يومنا هذا.

فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو رد فعل من احباط وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة. غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره، فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الانساني بالدافع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم "أدلر Adller " الى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها **فرويد** حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية كبيرة من عامل الجنس وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والتفوق، مما أجبر **فرويد** عام 1920 على تعديل موقفه السابق واضافة غريزة أخرى سماها "غريزة الموت Thantos" والمتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حسب وصف فرويد لها الى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين.

وشكل أكثر تحديدا فان **فرويد** يقول "بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة ويطلق عليها اسم Eros والتي تمثل الدوافع لدى الانسان أي منبع الطاقة الجنسية وهي أيضا المسؤولية على التقارب والتوجيه والتجمع بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم **تاناتوس Thanatos** التي هي نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف الى التدمير وتفكيك الكائن الحي" .(حجازي، 1995، 186)

وينظر –**مكدوجل**– والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن ورائها.

وبالنسبة لغرائز الموت نجد فرويد يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد **فرويد** أن لكل شخص رغبة لاشعورية في الموت ولم يرى **فرويد** خلاصا للإنسان من العدوان الأمن طريق زيادة التقارب العاطفي بين بني الانسان من جهة وتوفير الفرص المناسبة للتنفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة ثانية.

أما بالنسبة **(ميلاني كلاين: Melannie klien)**: فلم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فان مشاهدتها الاكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية، وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع والغيرة والحسد واضحة **لكلاين** كتغيرات، وهدف العدوان هو التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف الى:

- الاستحواذ على كل الغير (الجشع).
- أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد). (المرجع السابق ، 187)

ثانيها: النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أن سبب العدوان بيولوجي فهو يمس تكوين الشخص ويرى بعضنا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف. (ناجي ومرشد، 2006، 25)

كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي الى السلوك العنيف، ولقد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية، مثل الافتقار الى التحكم في النزوات العدوانية، الذهان، مقارنة مع الافراد الذين يكونون رسم موجات المخ عندهم طبيعيا.

ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فيزيولوجي في النظام العصبي عند الانسان.

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فقد لوحظ أن هناك ارتباطا بين زيادة هرمون الذكور Testostérone وبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، كما لوحظ خصاء الحيوان يقلل من عدوانيته، وللنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين اثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد Hypothahmus وأطلق عددا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وأن الاثارة لمنطقة معينة هي "الحزمة الانسية للدماغ الأمامي Medial forebroin Bumdel" أطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب بعكس المنطقة المحيطة بالبطن

في المادة الرمادية Grey التي تحدث استجابات أقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة Amygdla لها دور في كبح العنوان. (المرجع السابق ، 26)

6-3 النظرية الاثولوجية:

وهناك نظرية وراثية تؤيد التفسير الوراثي للعدوان وهي نظرية "لورنز LORNEZ" وتعرف بنظرية السلالات Ethologiquetheory. حيث أن هذه الدوافع تمثل جزءا من الذات الدنيا Id في التصور التحليلي، ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطقية ومتسلطة وعدوانية وبدائية وشهوانية وتسير وفقا لمبدأ اللذة وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض نفسه للخطر وما أن يبلغ الطفل سن الثالثة ويتعين على الذات العليا Superego بضبط غريزة العدوان، ولذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومعدوم وممنوع، والا فان هذه الغريزة سوف تفلت أو تخرج من قيدها الى عالم الوعي والشعور وتعبر عن نفسها في شكل عدوان.(العيساوي، 2000، 14)

وقد أجرى "لورنز" ملاحظات مكثفة للقتال والسلوك العدواني لدى الحيوانات وفي ضوء ما توصل اليه طرح فكرة أن العدوان لدى الانسان غريزي وفطري، ولذلك فهو يرى أن تلك الغريزة قد تطورت عبر سلسلة من التحولات النمائية في الانسان نتيجة لمنافعها الكامنة وفي تلك الفكرة طور "لورنز" نموذجا لنظريته أطلق عليه نموذج الطاقة العدوانية Aggression Engery .Model

وقد فسر هذا النموذج على اعتبار أن هذه الغريزة يتم انتاجها باستمرار داخل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة، ولذلك فهي تتراكم مع الوقت، كما أنها لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة، وعندما تتراكم الغريزة ولا تجد طريقا لتصرفها فان أي اثارة يتعرض لها الكائن الحي تجعله ينفجر بالعدوان.

اذ حسب لورنز هناك عاملان لحدوث العدوان هما: تراكم الطاقة الغريزية والمثيرات المولدة للعدوان، وقد حاول تفسير ظواهر عدوانية كالحروب والعدوان الفردي والجماعي بهذا المفهوم. (المرجع السابق ، 29)

6-4 نظرية سمة العدوان Aggression trtait theory:

من أكبر دعاة الاتجاه أيزنك Eysenck الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وان بين

القطبين مدارج من العدوان الى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند الأفراد. (المرجع السابق ، 30)

وباستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب اليه كما يلي:

1- بأن الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

2- الشخصية سهلة الاستثارة تصبح مضطربة والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا ومجرما.

وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة، من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، وقد بينت العديد من الدراسات أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان. (المرجع السابق ، 31)

بعد معرفة النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتطرق إلى كيفية قياس السلوك العدواني وتشخيصه.

7- قياس السلوك العدواني وتشخيصه:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من احدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك وذلك لأن هذا السلوك معقد بدرجة كبيرة، ولعدم وجود تعريف اجرائي محدد، فطرق القياس مختلفة، وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث السلوك في ضوئها، ومن بين طرق السلوك العدواني ما يلي:

- الملاحظة المباشرة.
- قياس السلوك من خلال نتائجه.
- المقابلة السلوكية.
- تقدير الأقران.
- اختبارات الشخصية.
- تقدير المعلمين (قوائم التقدير) (خولة أحمد، 2000، 190)

الملاحظة المباشرة للسلوك direct observation of behavior: حيث تعتبر طريقة الملاحظة المباشرة للسلوك داخل غرفة الصف من الأساليب المفيدة في جمع المعلومات التشخيصية عن مشاكل الطفل السلوكية، وتكون أهمية المعلومات التي تجمع بهذه الطريقة

أن السلوك الفردي دائم التبدل والتغير، ويتأثر بالعوامل ومتغيرات كثيرة، فعلى سبيل المثال الطفل الذي يفضل معلما ما داخل غرفة الصف، فإننا نجد لديه دافعية وحبا للتعاون مع هذا المعلم، وعلى العكس من ذلك الطفل نفسه مع معلم آخر فنجد سلوكه لا يتصف بالتعاون. (بوزير، 2015، 84)

ومنه يحتاج المعالج أو المرشد الى ملاحظة السلوك مباشرة المباشرة أثناء حدوثه وذلك لأن معظم السلوكيات لا تترك أثارا دائمة ومن الأمثلة على ذلك كثيرة منها: ايذاء الآخرين، عدم الانتباه، الغضب، العناد، الخروج من المقعد، الاجابات اللفظية، احداث الفوضى في الصف، والعدوان بأشكاله...الخ.

من بين الطرق المختلفة عن السابق ذكرها لقياس السلوك العدواني نجد:

- **تسجيل تكرار السلوك:** تسجيل عدد المرات التي يحدث فيها السلوك في فترة زمنية معينة، وعلى الملاحظ تحديد طول فترة الملاحظة وتسجيل السلوك مباشرة عند حدوثه تستخدم هذه الطريقة عندما يكون الهدف زيادة معدل سلوك المرغوب وتقليل سلوك غير مرغوب فيه.
- **تسجيل مدة حدوث السلوك:** تستعمل هذه الطريقة عندما يريد المعالج أو المرشد معرفة طول الفترة الزمنية التي يستمر فيها السلوك بالحدوث فهي طريقة مناسبة لقياس السلوك الذي يحدث كثيرا أو الذي تتغير مدة حدوثه من وقت لآخر. (بطرس،2009، 32-33)
- **المقابلات الاكلينيكية:** المقابلة الاكلينيكية عبارة عن اجراء متكامل لأي تقييم نفسي وتقدم مصادر غنية البيانات عادة لا يوجد استخدام معياري في اجراء المقابلة الاكلينيكية لأن الأخصائيين يجدون أنفسهم ملزمين بالاعتماد على خبراتهم الذاتية مع الأطفال والمراهقين فيما يتعلق بالأحاسيس الداخلية لأن دقة الأطفال في وصف سلوكهم الذاتي ضعيفة والتقارير الذاتية للأطفال ذو الاضطرابات السلوكية والانفعالية عليها علامات استفهام لأنهم قد ينكرون الحقائق حول سلوكهم، وقد لا يستذكرون أي معلومات حول مشاعرهم وتظهر المقابلة الاكلينيكية أنها منطقية بكيفية نظرة الطفل لنفسه، وخاصة في العلاقات الشخصية والبيئية لسلوكه. (خولة أحمد، 2000، 121)
- **المقابلة السلوكية:** من أهم مزايا المقابلة السلوكية كطريقة لتقييم السلوك العدواني أنها تسمح بجمع بيانات اضافية قد تساعد في التعرف على خصائص العدوان وعلى العوامل المرتبطة بها ووظيفيا وغالبا ما تركز المقابلات السلوكية على تحديد الظروف التي يحدث

فيها العدوان والعمليات المرضية والانفعالية التي تصاحب العدوان وردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوث العدوان أو النتائج.

– **المتابعة الذاتية:** وتتضمن هذه الطريقة قيام الشخص ذاته بملاحظة سلوكه العدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، ولهذه الطريقة مزايا مهمة منها أنها تساعد الشخص المعتدي على وعي سلوكه العدواني والعوامل المرتبة به وذلك قد يكون ذا فائدة بالنسبة للعملية العلاجية.

– **التقارير الذاتية:** وهنا يقوم الطفل نفسه بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه فقد يسأل الطفل عن عدد مرات التي تشاجر فيها الأطفال الآخرين في فترة زمنية محددة ويعتبر مقياس (ANNDURKEE BUSS) ومقياس (NAVACO) من أكثر المقاييس استخداما لقياس العدوان.

– **التشخيص الديناميكي:** يسعى التشخيص النفسي الدينامي عادة الى تحديد نمطا من السلوك لا يتسق مع النمط المناسب، ويؤدي الى القيام بوسائل الدفاع الأولية، ضبط غير المناسب للانفعالات وضعف في السلوك الاجتماعي، كما أن غياب السلوك المنحرف لا يعني بالضرورة من أن الطفل معافى انفعاليا، ان ديناميات الطالب الذاتية يجب أن تكون معافاة مثل تقدير الذات الدافعية للتعلم الاستقلالية وغالبا ما يلعب المعلم دورا هاما في عملية التشخيص عن طريق جمع المعلومات الأساسية المتعلقة بالسلوك الطفل بالجوانب الأكاديمية بالعلاقات الاجتماعية باستخدام الملاحظة والسجلات التراكمية وقوائم التقدير ويقوم بالتشخيص عادة المهنيين المدربين مثل أخصائي في علم النفس المدرسي، ان آخر خطوة في عملية التشخيص هو تحديد أهداف التدخل فبعد جمع المعلومات اللازمة لعملية التشخيص وتحديد السبب والعمليات الدينامية للسلوك المضطرب، فانه من الضروري تحديد ما هو الجانب الأكثر أهمية والذي يجب تغييره وتوصف أهداف التدخل الأهداف التدخل الدينامي بأنها داخلية أي أنها تعمل عن طريق تغيير مشاعر الطفل عن نفسه وعن الآخرين والسلوكية لأنها تبنى طرق التغيير سلوك الطفل وبيئة لأنها تغير في المواقف أو الأشخاص أو الذين يتعاملون مع الطفل. (قمش والمعايطة، 2006، 116)

*** الأهداف الداخلية للدينامية:**

– تحسين فكرة الطفل عن ذاته.

- مساعدة الطفل بأن يكون مستقلا ومواجها من قبل ذاته.
- مساعدة الطفل أن يتفهم نفسه ويفهم الآخرين.

*** أما الأهداف السلوكية الدينامية:**

- مساعدة الطفل أن يعبر عن اندفاعاته بطرق مقبولة اجتماعيا.
- مساعدة الطفل في ضبط انفعالاته السلبية.
- تشجيع الطفل على أن يعبر عن نزعاته الايجابية وأن يكون سلوكا اجتماعيا مقبولا.

*** وأهداف البيئة الدينامية:**

- تزويد الطفل بمصادر انفعالية ضرورية لنموه.
- تزويد الطفل ببيئة مناسبة للتعلم لحل مشكلاته ولتطوير سلوكيات الايجابية واعتمادا على وجهة النظر الدينامية، وهذه الأهداف الداخلية والبيئية هي أهداف متداخلة. (المرجع السابق ، 118)

- الاختبارات النفسية:

هي مجموعة من الاختبارات تستخدم للكشف عن الصراعات التي يعاني منها الطفل ولمعرفة اذا ما كانت الأسباب ذاتية أو لعدم قدرته على التكيف، ومن هذه المقاييس:

أ) الاختبارات الإسقاطية:

- **اختبار رورشاخ (بقع الحبر):** حيث يعتبر هذا المقياس من المقاييس الاسقاطية، ويقوم على افتراض بأن ربط الفرد بمثير بصري غامض سيزودنا بمعلومات عن الذات، وفهم أكبر للوظائف الشخصية، اذ يتضمن هذا المقياس (10) بطاقات تقدم بطريقة فردية للطفل ويجب أن تتأكد من أن المفحوص قد فهم المطلوب وفي هذا الاختبار يجب ملاحظته ثلاثة عناصر أساسية في الاستجابة بحيث تتضمن المركز والشكل، والحركة.
- بالنسبة للمركز (هل الاستجابة تتضمن كل بقعة أو فقط التفاصيل) ؟
- الشكل (هل تتضمن الاستجابة الشكل) ؟
- الحركة (هل هناك حركة ترتبط بالاستجابة) ؟
- وتحلل العلامات لتفسير الوظيفة النفسية من خلال اسقاطات الطفل.

وتوجد طريقتان لتفسير البقع:

الأولى: تعتمد على الناحية الكمية (بمقارنة الفرد مع الآخرين من الفئة العمرية التي ينتمي اليها نفسها).

الثانية: (نوعية اختبار الفرد للاستجابات، يبرز المعلومات بخصوص تنظيمات النفسية الفردية).

ب) اختبارات الترابط الحسي: عبارة عن سلسلة من الصور وقصة تصف كل بطاقة ما يحدث، ماهي خصائص الحديث؟ والقصة الرئيسية التي تعكس مشاعر الطفل وتفكيره عندما يسقط انفعالاته، الأخصائي يعمل على تحليل المحتوى للموضوع ومن هذه الاختبارات:

* اختبار تفهم الموضوع للكبار Tematic Apperception Test TAT.
* اختبار تفهم الموضوع للأطفال Children Apperception Test CAT.

تستخدم اختبارات الترابط الحسي كاختبار للبحث في ديناميكية الشخصية، بحيث تظهر في علاقات الشخصية، والترابط الحسي، وتفسير معاني البيئة.

- طريقة تطبيق اختبار .CAT

* يطلب من طفل سرد قصة من البطاقات.
* تقدم البطاقات بشكل غير مباشر (الضغوط والصراعات).
* ليست كل القصص متعادلة من ناحية الأهمية فيما يتعلق بالتشخيص.

توضح العلامات بمراعاة النقاط التالية:

* الموضوع الرئيسي للقصة.
* التصور للبيئة.
* الأشكال.
* الصراعات.
* المخوف.
* الأنا الأعلى.
* خيال الفرد.
* الحاجات الأساسية. (خولة أحمد، 2000، 123-124)

ان عملية قياس وتشخيص السلوك العدواني من العمليات التي يجد فيها الأخصائي النفساني صعوبة في قياسها وتشخيصها وهذا راجع الى عدم وجود تعريف محدد للسلوك العدواني، الا أن هناك طرق القياس والتشخيص مختلفة نذكر منها الملاحظة العيادية

المباشرة وقياس السلوك من خلال نتائجه، المقابلات السلوكية، تقدير الأقران والاختبارات النفسية والاسقاطية كاختبار تفهم الموضوع واختبار رورشاخ.

8- طرق ضبط السلوك العدواني:

من أساليب ضبط السلوك العدواني:

8-1 التعزيز التفاضلي: ويشمل هذا الاجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها وتجاهل السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوب فيها وقد أوضحت الدراسات امكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الاجراء، ففي دراسة قام بها "**براون وآليون**" **(Brown &ELLIOT)** استطاعا الباحثان تقليل السلوكيات اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال اتباع المعلمين لهذا الاجراء، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل ايجابي مع أقرانهم، وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين.

8-2 الحرمان المؤقت من اللعب: ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق الأذى بهم في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم "**بريسكلاد و جكاردنر**" **(Briskland & Gardenor)** هذا الاجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ ورمي الأدوات وايذاء الآخرين من زملائها، وكانت النتيجة تقليل سلوك العدوان عند الطفلة من 45 الى 41 بعد هذا الاجراء.

8-3 تقليل الحساسية تدريجي: ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل العدواني وتدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية والأزمة، مع تدريبه على الاسترخاء وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي الى ظهور السلوك العدواني.(المرجع السابق ، 191)

8-4 النمذجة: تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فاعلية في تعديل السلوك العدواني ويتم ذلك من خلال تقديم النماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل، وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل استجرار سلوكيات غير عدوانية من الطفل، ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع الطفل من اظهار السلوك العدواني في الموقف.

5-8 توفير طرق لتفريغ العدوان: هنا يتم تقديم وسائل بداية متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل: اللعب، التمرينات الرياضية. (قمش والمعايطة، 2007، 220-221)

تشير نظرية التحليل النفسي بأن من الأفضل السماح للأطفال بتفريغ (Acting out) عدوانهم بحرية في مراحلهم الأولية قبل أن تكبت وتظهر سلوك عدواني مدمر في المستقبل ولكن جاءت البحوث والدراسات بعدم صحة هذا الرأي، فمن الأفضل أن تقدم للطفل نماذج من السلوك غير العدواني في ظروف تسمح بظهور السلوك العدواني، تساعد على تكرار السلوك غير العدواني وذلك بتقديم المعززات الايجابية المباشرة، والحد من السلوك بالعقاب أو بالحرمان من الحصول على نتائج أو معززات ايجابية لهذا السلوك أو استخدام أسلوب العزل أو التأنيب وغيرها من الأساليب. (السيد، 2015، 144-145)

6-8 ادخال تعديلات على الحالة النفسية للطفل: وذلك بالعمل على تخفيف الضغوط التي يعاني منها الطفل فلا يعقل الطفل أن يواجه هذه الضغوطات من البيت ومن المدرسة ويحرم الاندماج في جماعة رفاق بل ينبغي العمل على تعويض الطفل بظروف أفضل خارج البيت فالخبرات الطيبة في المدرسة يمكن أن تساعد الأطفال عندما تصادفهم المتاعب في البيت كما قد يكون للمشاركة في نادي أو في الغرفة الرياضية أو حتى في فرصة الانضمام لصحبة طيبة من الأطفال من نفس السن أثر طيب في تخفيف الضغوط التي يعاني منها الطفل، وليكن واضحا لنا باستمرار أنه من أحسن الطرق التي يمكن للكبار انتهاجها هو مساعدة الأطفال في هذا الشأن هو أن يعلموهم الفرق بين المشاعر العدائية باعتبارها انفعالا طبيعيا لا ينبغي أن يستشعروا بسببه الاثم وبين السلوك العدواني الذي ينبغي فرض الحدود عليه. (الهمشري، 2000، 57)

7-8 أسلوب العزل وثمن الاستجابة: ويتم هنا التوضيح للطفل بأن قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي فقط الى عدم الحصول على مكافئات بل أن نتائج السلوك هذا هي العقاب، في دراسة قام بها "**سموان وآخرون**" تم استخدام أسلوب العزل لمعالجة العدوان عند الطفل في الخامسة من عمره، وكان يبدي سلوكيات عدوانية شديدة جدا نحو زملائه، طلب الباحثون من المعلمين في الحضانة الاستمرار في عزل الطفل لمدة خمس دقائق بعد اعتدائه على زملائه، وبتقديم التعزيز الايجابي عندما يلعب الطفل مع زملائه ولا تظهر عليه السلوكيات

العدوانية، توصل الباحثون في نهاية التجربة الى نتيجة تمثلت في انخفاض العدوان الجسدي عند الطفل بدرجة ملحوظة، والأكثر من ذلك لوحظ أن العدوان اللفظي عند الطفل قد انخفض كذلك بشكل ملحوظ على الرغم من طرق العلاج لم تطبق الى على العدوان الجسدي. (قمش و المعايطة ،2006، 216)

8-8 الاطفاء Extension: هو تعلم الكف عن القيام بعمل ما أو اصدار استجابة أو الغاء التدعيم الذي يلي السلوك ومنه تجاهل السلوك غير المرغوب وحين انخفاض معدل السلوك فان الانطفاء يكون قد حقق تأثيره ويستخدم في حالتين هما:

أولا: اذا لم يكف العميل عن قيام بعمل من شأنه أن يقلل من معدل الاستجابة لتعديل سلوكه.

ثانيا: اذا استمر العميل بفعل نفس السلوك ولم يستجيب للتدعيمات السلبية. (بطرس، 2009، 296)

ان عملية ضبط السلوك العدواني من العمليات التي يجد الأخصائي والنفساني والتربوي صعوبة فيها الا أن هناك مجموعة من أساليب التي تساعد على ضبط والتقليل من السلوكيات العدوانية لدى الطفل من بينها الحرمان المؤقت من اللعب والتعزيز التفاضلي وأسلوب العزل وثمن الاستجابة وادخال تعديلات على الحالة النفسية لدى الطفل وغيرها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق اليه يتضح لنا بأن السلوك العدواني مفهوم واسع اذ يختلف في تعريفه العديد من العلماء وكيفية تفسيره فهو يعتبر من أكثر المشكلات السلوكية والانفعالية انتشارا بين أفراد المجتمع وفي مختلف الأعمار يظهر بأشكال متعددة قد يكون لفظي كالإهانة والشتم كما قد يكون جسمي كالضرب والعراك عدوان مباشر وغير مباشر، اذ تختلف أسبابه نفسية كالحرمان والاحباط والكبت المستمر أساليب المعاملة الوالدية كالعقاب والنبذ والقسوة، يمكن قياس وتشخيص السلوك العدواني بطرق عديدة من بينها الملاحظة المباشرة اختبارات النفسية والإسقاطية كاختبار رورشاخ واختبار تفهم الموضوع للسلوك المقابلات العيادية وغيرها، وهناك مجموعة من طرق ضبط السلوك العدواني وللتقليل منه وذلك راجع حسب حالة الطفل نجد النمذجة والتعزيز التفاضلي وأسلوب العزل وثمن

الاستجابة الحرمان المؤقت للعب وتعديل للحالة النفسية للطفل وتوفير للطفل طرق لتفريغ العدوان عن طريق اللعب والتمرينات الرياضية.

الفصل الرابع: الطفولة المتأخرة

تمهيد

1- تعريف الطفولة

2- مرحلة الطفولة المتأخرة

3- مظاهر النمو في الطفولة المتأخرة

4- مشكلات مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة

5- حاجات الطفولة

خلاصة الفصل

تمهيد

تبدأ رحلة الأب والأم بازدياد المولود لهما الذي يدعم الروابط بينهما ويكون محل اهتمام الوالدين فكل ما يبديه الطفل يثيرهما وخاصة وهما يلاحظه يمر بمراحل نموه فيعملان جاهدين على أن يكون نموه عاديا وعلى أن تكون طفولته سليمة لأنها الركيزة في بناء شخصية الفرد لذلك فان أي تثبيت في مرحلة معينة يؤدي الى صعوبة في تجاوزها الى المرحلة التالية مما يترتب عنه تأثير على المرحلة القادمة من العمر.

1- تعريف الطفولة:

يعتبر مفهوم الطفولة من المفاهيم والمصطلحات التي تناولتها التخصصات المختلفة فتعددت التعاريف تبعا لاختلاف التخصصات وبالرغم من ذلك فان هناك اتفاقا شبه عام على أن الطفولة مفهوم يطلق على المرحلة العمرية التي تبدأ من الولادة حتى بداية المراهقة وفي علم النفس تعني المدة بين المرحلة الجنينية والبلوغ ويطلق لفظ الطفولة على المرحلة من الميلاد حتى النضج الجنسي أو المراهقة أو هي المدة التي يقضيها الصغير في النمو والترقي حتى يصبح معتمدا على نفسه في شؤون حياته و تأمين حاجاته النفسية والبيولوجية وفيها يعتمد الصغار كل الاعتماد على ابائهم لتأمين بقائهم ومن جهة نظر علماء الاجتماع هي المدة التي يعتمد عليها الفرد على والديه حتى النضج الاقتصادي وهي المرحلة التي يكون فيها الطفل هو الطرف المستفيد دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي. (منصور يوسف علي، 1999، 136)

والطفولة مرحلة الحياة التي تمتد من الميلاد حتى المراهقة بمعنى حتى سن 14 تقريبا ومن منظور علم النفس الحديث فالطفل لا يعتبر كالراشد لنقص في معارفه وعدم القدرة على الحكم لكن كفرد يمتلك نظاما عقليا خاص والذي من خلاله يكون النمو النفسي موجها بقوانين خاصة فالطفولة هي مرحلة الضرورية التي يمر من خلالها المولود الجديد الى الراشد وحسب "أرنولد جيزل" فان الكائن البشري يحتاج الى حوالي ربع قرن لفهم واستيعاب البيانات المعقدة والتي يجب تكيفه معها مستقبلا كما أن الطفل يتعلم ويبتكر من خلال ما يرثه الأجيال السابقة فالطفولة اذن "حسب جيزل" نتيجة ومقدمة في ان واحد.

ويمكننا أن نقول أن مجمل هذه التعاريف تشترك في أن الطفولة هي مرحلة عمرية يمر بها الانسان ولابد منها لكن كل اتجاه يركز على النواحي التي يراها رموز هذه المرحلة.

2- مرحلة الطفولة المتأخرة:

هي مرحلة تقع بين 9 – 12 سنة وينظر اليها كثير من العلماء على أنها الفترة الثانية المكملة لمرحلة الطفولة الوسطى، وتأتي هذه المرحلة فيما قبل المراهقة، وكأنها مقدمة لها ويبدو الطفل في هذه المرحلة مشغولا عن نفسه بالعالم الخارجي فهو شغوف بالبحث والاكتشاف للتعرف على الأشياء كما يشارك مع أقرانه في النشاطات العلمية ويمكن القول بأن الطفل يتحول في هذه المرحلة الى كائن تجريبي ولا يشعر بذاته شعورا واضحا.

3- مظاهر النمو في الطفولة المتأخرة:

3-1-1 النمو الجسدي:

يتسم بالبطء عن ذي قبل كما يبدو التمايز بين الجنسين بشكل واضح ونجد في هذه الفترة اهتمام واضح بالجسم.

3-1-2 النمو الفسيولوجي:

تزداد وظائف الجهاز العصبي تعقيدا كما تبدأ بعض واضح ونجد في هذه الفترة اهتمام واضح بالجسم.

3-1-3 النمو الحركي:

يمارس الطفل نشاطات حركية معقدة مثل الألعاب التي تشتمل على الجري والمطاردة وركوب الدراجات، كما يمارس الألعاب الرياضية المنضمة وذلك بزيادة مستوى توقفه في الحركي العضلي.

3-1-4 النمو الذهني:

تظهر لدى الطفل القدرة على التفكير بشكل واضح حيث يصبح قادرا على استخدام المفاهيم كما يلاحظ عليه ارتفاع حدة الانتباه وقوة ذاكرته وزيادة مستوى التركيز لديه.

3-1-5 النمو الانفعالي:

تتميز هذه الفترة بثبات الانفعال حيث لا يطلق العنان انفعالاته كما تتميز بقدرة الطفل على السيطرة على النفس والميل الى المرح والى التعبير عن حالات الغضب بالمقامة السلبية.

3-1-6 النمو الاجتماعي:

يزداد احتكاك الطفل بعالم الكبار فيكتسب الكثير من المعايير والاتجاهات وقيم الراشدين كما يستمر تأثير جماعة الرفاق على الطفل مما يجعله يحتفظ بأسرار الجماعة ولا

يبوح بها كما يعمل على الابتعاد الى حد ما وتتميز هذه المرحلة عامة بزيادة شعور الطفل بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي وبتبيان الفروق بين الجنسين بشكل أكثر وضوحا من ذي قبل.

3-1-7 النمو الحسي:

يتقدم الادراك الحسي وخصوصا ادراك الزمن مع ادراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية وتتطور حاسة السمع الى درجة التمييز بين الايقاعات الموسيقية وأيضا حاسة البصر وتقوى عضلاته ونلفت انتباه الوالدين والمربين الى ضرورة الاعتماد على الوسائل السمعية والبصرية لإنجاح العمالة التربوية.

3-1-8 النمو اللغوي:

يتقدم محصوله اللغوي ويدرك أكثر الترادف والتضاد بين الكلمات واتقان المهارات اللغوية مع طلاقة التعبير ومن هذا نجد أن الاناث تتفوقن على الذكور.

3-1-9 النمو الجنسي:

يطلق على هذه المرحلة ما قبل البلوغ الجنسي أو مرحلة ما قبل المراهقة ومن المهتمين بالنمو الجنسي نجد ''كنزي'' ومن أهم مظاهره نجد كثرة الأسئلة المطروحة والمتعلقة بالولادة والجنس لكن عموما نجد اهتمام جنسي غير واضح مع التركيز على نفس الجنس ومن الضروي على الأولياء الاهتمام بالتربية الجنسية ومعالجة أي اضطراب جنسي في بدايته وتوعية الأطفال بكل التغيرات الجنسية التي سوف تحدث فيما بعد.

3-1-10 النمو الديني:

هو الجانب الوحيد الذي يسيطر عليه المنطق والعقل بالنسبة للطفل ويتأثر بالوسط الاجتماعي ويتعلم الكثير عن دينه ويصبح الالتزام بالفروض الدينية نوع من التوافق الاجتماعي وفي المقررات المدرسية يكتسب الطفل الكثير من المفاهيم الدينية منها معرفة الله بصفة تامة مع معنى الوحدانية وأن موجود في كل مكان والجنة والنار، مع ادراك الفروض اللازم القيام بها كالصلوات.

3-1-11 النمو الأخلاقي:

تتضح كالاتجاهات الأخلاقية والتي يكسبها من الأسرة والوسط الاجتماعي، ومن المفاهيم الأخلاقية التي تترسخ في ذهنه نجد الأمانة و الصدق و العدالة ونمو الرقابة الذاتية للسلوك. (محمد القذافي،1997،113)

4- مشكلات مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة:

4-1 الكذب:

وهو من الاضطرابات السلوكية التي يلجأ اليها الطفل ويعتبره العلماء أساس الكثير من ظاهر السلوك الأخرى مثل السرقة ويحدث الكذب على مستويين هما الكذب البسيط غير المتعمد والذي ليست له أسباب دفينة والكذب المقصود الذي يهدف الى تحقيق مصالح شخصية بغض النظر عما يسببه للآخرين من مشاكل وأضرار.

4-2 السرقة:

وهي من مظاهر السلوك المنحرف لدى الأطفال حيث يلجأ اليها الطفل للتعبير عن واحدة أو أكثر من الحالات التالية:

- عدم القدرة على مقاومة الدوافع القوية لإرضاء غريزة حب التملك لدى الطفل.
- الشعور بالحاجة الى شيء ما مع عدم توفر فرص الاشباع المشروعة مما يضطره الى السرقة لإشباع رغباته.
- السرقة بقصد حرمان شخص اخر على التمتع بشيء ما من أجل الانتقام منه.
- السرقة بسبب تغير معاملة أهل الطفل ولعدم الاهتمام له بسبب تضخم الأسرة.

4-3 التأخر الدراسي:

وهو حالة يقل فيها معدل تحصيل الطفل على المستوى المعياري المتفق عليه كحد أدنى للنجاح ويراه علماء اخرون أن التأخر الدراسي يقل فيها تحصيل الطفل عما هو موقع منه وفي هذه الحالة يقارن مستوى الطفل بمستواه الطبيعي بالنسبة لقدراته واستعداداته فان كانت قدرات الطفل تأهله بأن يحصل على تقدير بنسبة 90 بالمئة ولكنه تحصل على 70 بالمئة فقط فان ذلك يعتبر تأخرا دراسيا.

4-4 الهروب من المدرسة:

يميل بعض الأطفال الى الهروب من المدرسة اما لأسباب داخلية ترجع الى انحراف سلوكهم أو نقص قدراتهم وميولهم الأكاديمية واما لأسباب خارجية متعددة منها: الهروب من المدرسة بسبب ضعف التحصيل الدراسي أو بسبب اصابة الطفل ببعض العيوب النفسية أو العقلية أو نظرا لمشاكل أسرية مثل سوء الحالة الاقتصادية واضطراب العلاقات والتفكك الأسري واهمال الطفل وعدم متابعته.

4-5 انحراف الأحداث (جنوح الأحداث):

يعتبر جنوح الأحداث من مظاهر السلوك التي نلاحظها من خلال مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة ويصبح أوضح ما يكون خلال المراهقة ويبدو هذا الانحراف في ارتكاب أفعال مثل: السرقة، اتلاف الممتلكات واستخدام العنف ضد الاخرين وغيرها من أنواع السلوك المماثل. (المرجع السابق،229)

5- حاجات الطفولة:

5-1 الحاجة الى الأمن:

عندما يولد الطفل يكون غير قادر على قضاء حاجاته بنفسه ويدوم على هذه الحالة لمدة طويلة وعلى هذا الأساس فهو يعتمد اعتمادا كليا على كل من يحيط به من أفراد الأسرة خاصة أمه، اعتمادا الطفل على هؤلاء يجعله يشعر بالأمن والاستقرار وبعده عنهم يشعرهم بالخوف نفس الشيء يحدث له عندما يخرج للعب مع الأقران فاذا تعرض الى متاعب أو مشاكل سرعان ما يهرع باكيا الى أمه أو أبيه فما ان تضعه أمه في حجرها أو تضمه الى صدرها أو يتحدث معه الأب قليلا حتى يشعر بالأمان كما نلاحظ سلوكه في المدرسة حيث يجد نفسه في محيط غير المحيط الذي تعود عليه فنراه مثلا يعود مسرعا الى البيت بعد خروجه منها في كل مرة ويدخل وكأنه داخل الى حسن الأمان ولا يقتصر هذا السلوك على طفولته فقط بل يستمر أيضا حتى عند الكبر.

5-2 الحاجة الى الحب:

يحتاج الطفل الى جو يسوده الحب والعطف والحنان لأنه يساعده على نمو جسمه الضعيف لهذا فهو بحاجة الى محبة الاخرين المحيطين به والمشرفين على تدبير شؤونه وأهم شخص يمد الطفل بهذه الحاجة هي الأم لأنها تمثل مصدر الغذاء النفسي فهي التي ترضعه وتطعمه وهي مصدر الأمن لديه لأنه لا يشعر بالأمن الا بجوارها وهي مصدر العطف والحنان اللذان يساعدانه على كسب الثقة في النفس والتي تؤهله الى تكوين علاقات مع أفراد أسرته من الأب الى الأخوة وكل بني جنسه، وعدم اشباع الحاجة داخل الاطار الأسري تدفع الطفل الى الخروج من البيت سعيا للبحث عنه وقد يؤدي بذلك الى السير مسار الانحراف.

5-3 الحاجة الى الحرية:

يحتاج الطفل الى نوع من الحرية التي تمكنه من التعرف على كل ما يحيط به كما يحتاج الى ادراك اهمية ايجاد شبكة العلاقات مع الاخرين لكن بشرط أن تكون هذه الحرية

المعطاة للطفل موجهة يمنحها الوالدين للطفل كي يشعر بالمسؤولية وتمكنه من معرفة ومسايرة البيئة الخارجية المتصلة به.

5-4 الحاجة الى التقدير:

ان احترام الطفل وتقديره يمثل اشباعا عاطفيا لديه فهو يساهم بصورة كبيرة في تكوينه وتنمية قدراته واثراء كل معايير القيم لديه مما يساعده على التكيف النفسي كما يؤهله الى كسب الثقة في النفس.

5-5 الحاجة الى الانتماء الى الجماعة:

الانسان عامة بحاجة الى الغير ونرى ذلك خاصة لدى الطفل منذ ولادته فهو يعتمد اعتمادا كليا على الأم بقضاء حاجته ثم الأب والأم معا وكافة أفراد الأسرة التي تساعد على اكتساب اللغة وأساليب السلوك الاجتماعي ومختلف القيم والاتجاهات. (الشربيني، 1996، 262)

5-6 الحاجة الى التعلق:

الطفل يتعلق بالأم لأنها ترضي حاجته الفزيولوجية خصوصا حاجاته للغذاء وهكذا يتعلم الطفل أن الأم مصدر منح وعطاء ومصدر ارضاء الحاجات الا أن البحوث والدراسات الحديثة أدت الى مراجعة نظرية التعلق القديمة التقليدية مراجعة جوهرية اذ أوضحت أن التعلق حاجة أساسية من حاجات النمو حاجة قائمة بذاتها ومستقلة عن الحاجات الأخرى حيث يظهر سلوك التعلق ويتطور بمعزل عن ارضاء الحاجات الفيزيولوجية الأخرى وينظر الى التعلق الان على أنه نافع أولي غيره من الدوافع الأساسية، يتمتع بوظيفة بيولوجية نفسية مهمة بعد التعلق من وجهة النظر هذه حاجة أساسية تمكن الطفل من النمو نموا سويا من النواحي البيولوجية والعاطفية والاجتماعية وتمكن الأم من تحقيق ذاتها عبر ممارسة الأمومة. (نايف القنطار، 2000، 173)

خلاصة الفصل:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يبني فيها الطفل شخصيته من الناحية النفسية وتستند في نموه على المحيط الخارجي بدءا بالأسرة وعلى رأسها الوالدين ثم الأقارب فيؤدي هؤلاء دورا هاما في النمو النفسي السوي للطفل لذلك فعن التوازن النفسي للفرد وتكمل شخصيته يرتبطان أساسا بماضيه أي بطفولته ومدى سلامة النمو بأبعاده الرئيسية النفسية والجسمية والاجتماعية في هذه المرحلة لذلك فان أي خلل او اضطراب حدث على تلك

المستويات يؤدي الى حدث اضطرابا في النمو النفسي العادي للطفل خاصة وانه في هذه المرحلة يكون بحاجة ملحة الى الحب والحنان والامان.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- الدراسة الإستطلاعية

4- الدراسة الأساسية

5- الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة

تمهيد:

إن الشروع في أي بحث يتوجب على الباحث إتباع خطوات منهجية تمكنه من الإجابة على المشكلة المطروحة، وبغرض التأكد من صحة الفرضيات المطروحة قام الطالب بدراسة ميدانية، في ابتدائية الشهيد سديرة البشير بلدية الرباح دائرة الرباح ولاية الوادي و ابتدائية الشهيد بالنور لزهاري بلدية حاسي خليفة دائرة حاسي خليفة ولاية الوادي، قصد الوصول إلى الغاية التي تسعى لها هذه الدراسة الحالية، وذلك من خلال جمع البيانات وتطبيقها بشكل موضوعي ، إذ تضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي المتمثلة في تعريف منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، تقديم الدراسة الاستطلاعية والأساسية إذ يتضمنان أهداف الدراسة و مكان وزمان الدراسة و إجراءاتها، وصف خصائص عينة الدراسة، وصف أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية، و الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة.

1 – منهج الدراسة:

تعتمد البحوث العلمية على منهج في دراستها للظاهرة موضوع البحث، والمنهج العلمي هو مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظاهرة المراد دراستها في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. (عبيدات، 1999،35)

وبما أن الدراسة الحالية تبحث في العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني فنجد أن المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي هو الأنسب لهذه الدراسة، والمنهج الوصفي يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية (المرجع السابق، 46)

2– مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات سنة خامسة إبتدائي بكل من ابتدائية الشهيد سديرة البشير وابتدائية الشهيد بالنور لزهاري بولاية الوادي حيث بلغ عددهم 144 تلميذ وتلميذة بواقع 74 تلميذ و70 تلميذة والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس:

جدول (01): توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

المؤشرات / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	**74**	**%51.39**
إناث	**70**	**%48.61**
المجموع	**144**	**%100**

يتضح من الجدول (01) أن مجتمع الدراسة يتكون من (144) تلميذ وتلميذة مقسمين إلى: (74) ذكور بنسبة (51.39%) و(70) إناث بنسبة (48.61%).

3- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر كخطوة مهمة يقوم بها الباحث وذلك للتقرب من ميدان دراسته، مما ساعد الطالب على أخذ نظرة شاملة عن الظاهرة التي قام بدراستها وتزويده بالمعلومات الكافية والتحقق من صدق وثبات المقياسين اللذان تم اعتمادهما في هذه الدراسة والتطلع على خصائص العينة التي يود دراستها

3-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطالب في الدراسة الأساسية.
- التعرف على أدوات الدراسة إذا ما كانت تنطبق على العينة المدروسة أم لا.
- حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين.

3-2 مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

كانت الدراسة تتمحور حول تلاميذ المرحلة الابتدائية وعليه كان أفراد عينة الدراسة موزعون عبر ضواحي ولاية الوادي حيث تواجدت ابتدائية الشهيد سديرة البشير بلدية الرباح دائرة الرباح وابتدائية الشهيد بالنور لزهاري بلدية حاسي خليفة دائرة حاسي خليفة، وكان ذلك بداية من(2022/01/03) إلى(2022/01/15).

3-3عينة الدراسة الإستطلاعية:

اشتملت الدراسة الإستطلاعية على (30) تلميذا من كلا الجنسين (15) ذكور و(15) إناث تتراوح أعمارهم من (9-12) سنة يدرسون في السنة الخامسة ابتدائي تم اختيار العينة بطريقة قصدية (أي اختيار تلاميذ متواجدين مع والديهم اي الوالدين على قيد الحياة وغير منفصلين).

جدول (02): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	**15**	**%50**
إناث	**15**	**%50**
المجموع	**30**	**%100**

يبين الجدول (02) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس ويظهر أن نسبة الذكور تقدر ب (50%) ونسبة الإناث تساوي (50%) من مجموع (30) تلميذا.

3-4 صلاحية أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في مقياس الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني.

3-4-1- مقياس الحرمان العاطفي:

الذي أعدته سلمان فاطمة احمد (2002) ويتكون هذا المقياس من (37) بند لقياس الحرمان من عاطفة الوالدين عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، يجاب عليها باختيار احد البدائل التالية: ينطبق عليا (3)، متردد (2)، لا ينطبق عليا(1).

وقد قامت سلمان فاطمة احمد (2002) باستخراج الصدق بطريقتي الصدق الظاهر والقوة التمييزية وبطريقة الاتساق الداخلي، أما الثبات فقد استخرجته بطريقتي التجزئة النصفية وتحليل التباين.

3-4-1-1- صدق مقياس الحرمان العاطفي:

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلا والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها. (العزاوي،2008، 129)

توجد عدة طرق لحساب الصدق، لكن في هذه الدراسة تم الإعتماد على طريقة الإتساق الداخلي وهي إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (03): إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	0.66	0.01	**20**	0.34	0.05
2	0.73	0.01	**21**	0.73	0.01
3	0.37	0.05	**22**	0.51	0.01
4	0.68	0.01	**23**	0.80	0.01
5	0.44	0.01	**24**	0.64	0.01
6	0.51	0.01	**25**	0.67	0.01
7	0.64	0.01	**26**	0.69	0.01
8	0.61	0.01	**27**	0.39	0.05
9	0.75	0.01	**28**	0.39	0.05
10	0.54	0.01	**29**	0.34	0.05
11	0.31	0.05	**30**	0.40	0.01
12	0.63	0.01	**31**	0.38	0.05
13	0.54	0.01	**32**	0.64	0.01
14	0.62	0.01	**33**	0.61	0.01
15	0.72	0.01	**34**	0.78	0.01
16	0.54	0.01	**35**	0.63	0.01
17	0.75	0.01	**36**	0.70	0.01
18	0.71	0.01	**37**	0.66	0.01
19	0.56	0.01	//	//	//

يتبين من خلال الجدول (03) أن معاملات الإرتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.34-0.78) وهي معضمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي عند 0.05، أي أن هناك إرتباط قوي بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس في إتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس صادق.

3-4-1-2- ثبات مقياس الحرمان العاطفي:

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الإعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية بحساب معامل (سبيرمان براون و جيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول (04): معاملات الثبات لمقياس الحرمان العاطفي

ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية	
	سبيرمان براون	جيتمان
0.84	0.88	0.88

يتضح من الجدول (04) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس الحرمان العاطفي المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.84 و 0.88) بعد الإعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرومباخ وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

3-4-2- مقياس السلوك العدواني:

تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني الذي بناه اللهيبي زكريا عبد احمد (2005) ويتكون من (56) فقرة يجاب عليها بأحد البدائل التالية كثيرا (3)، إلى حد ما (2) نادر (1). وقام اللهيبي باستخراج صدق المقياس بطرائق الصدق الظاهري والقوة التمييزية والصدق البنائي، كما قام بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق .

حيث قمنا بتغير بدائل الإجابة بالتشاور مع الأستاذ المشرف إلى ينطبق عليا (3) بدلا من كثيرا (3)، متردد (2) بدلا من إلى حد ما (2)، لا ينطبق عليا(1) بدلا من نادر (1).

3-4-2-1- ثبات مقياس السلوك العدواني:

توجد عدة طرق لحساب الصدق، لكن في هذه الدراسة تم الإعتماد على طريقة الإتساق الداخلي وهي إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (05): إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	0.68	0.01	**29**	0.75	0.01
02	0.51	0.01	**30**	0.41	0.01
03	0.52	0.01	**31**	0.39	0.05
04	0.44	0.01	**32**	0.52	0.01
05	0.16	غير دال	**33**	0.61	0.01
06	0.59	0.01	**34**	0.52	0.01
07	0.57	0.01	**35**	0.71	0.01
08	0.58	0.01	**36**	0.41	0.01
09	0.49	0.01	**37**	0.54	0.01
10	0.56	0.01	**38**	0.51	0.01
11	0.72	0.01	**39**	0.68	0.01
12	0.51	0.01	**40**	0.66	0.01
13	0.49	0.01	**41**	0.63	0.01
14	0.53	0.01	**42**	0.59	0.01
15	0.49	0.01	**43**	0.42	0.01
16	0.59	0.01	**44**	0.23	غير دال
17	0.61	0.01	**45**	0.41	0.01
18	0.56	0.01	**46**	0.53	0.01
19	0.73	0.01	**47**	0.50	0.01
20	0.61	0.01	**48**	0.42	0.01
21	0.42	0.01	**49**	0.63	0.01
22	0.38	0.05	**50**	0.35	0.05
23	0.60	0.01	**51**	0.42	0.01
24	0.52	0.01	**52**	0.52	0.01
25	0.75	0.01	**53**	0.66	0.01
26	0.44	0.01	**54**	0.62	0.01
27	0.57	0.01	**55**	0.61	0.01
28	0.41	0.01	**56**	0.45	0.01

يتبين من خلال الجدول (05) أن معاملات الإرتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.35-0.75) وهي معضمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي عند 0.05، أما البنود 5 و44 فهي غير دالة وبالتالي يتم حذفها.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس صادق.

3-4-1-2- ثبات مقياس السلوك العدواني:

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الإعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية بحساب معامل (سبيرمان براون و جيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول (06): معاملات الثبات لمقياس السلوك العدواني

ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية	
	سبيرمان براون	جيتمان
0.85	0.90	0.90

يتضح من الجدول (06) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس السلوك العدواني المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.85 و 0.90) بعد الإعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرومباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

3-5 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

وبناءا على ما تقدم فإنه يمكن القول بأن مقياس الحرمان العاطفي و مقياس السلوك العدواني على درجة عالية من الصدق والثبات ويمكن الاعتماد على نتائجهما.

4- الدراسة الأساسية:

4-1 مكان وزمان الدراسة الأساسية وإجراءاتها:

جرت هذه الدراسة في السنة الجامعية (2022/2021) بولاية الوادي ابتدائية الشهيد سديرة البشير بلدية الرباح دائرة الرباح وابتدائية الشهيد بالنور لزهاري بلدية حاسي خليفة دائرة حاسي خليفة، وكان ذلك بداية من(2022/02/13) إلى(2022/02/24)، حيث تم ترقيم

المقياس وتوزيعه على العينة إذ يحمل كل تلميذ رقما يمثله، بحيث يتمثل عدد عينة الدراسة الأساسية (100) تلميذا من كل الجنسين، (50) اناث و(50) ذكور وكان التوزيع بطريقة مباشرة على التلاميذ، وتم جمع وتسليم المقياس بعد ملئه بطريقة مباشرة، كما تم تطبيق كل مقياس على حدى ليس في نفس الوقت طبق مقياس الحرمان العاطفي وبعده تم تطبيق مقياس السلوك العدواني.

4-2 عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

اشتملت الدراسة الأساسية على (100) تلميذا من كلا الجنسين (50) ذكور و(50) إناث تتراوح أعمارهم من (9-12) سنة يدرسون في السنة الخامسة ابتدائي تم اختيار العينة بطريقة قصدية (أي اختيار تلاميذ متواجدين مع والديهم اي الوالدين على قيد الحياة وغير منفصلين).

جدول (07): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	**50**	**%50**
إناث	**50**	**%50**
المجموع	**100**	**%100**

يبين الجدول (07) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس ويظهر أن نسبة الذكور تقدر ب **(50%)** ونسبة الإناث تساوي **(50%)** من مجموع (100) تلميذا.

5- الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات ونتائج يحلل من خلالها الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

- معامل ارتباط سبيرمان(r_s) لقياس العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

- اختبار مان وتني"U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الفروق بين متوسط رتب درجات قياس الحرمان العاطفي، ومتوسط رتب درجات السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تبعا للجنس(ذكور/إناث).

– اختبار"Z" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات قياس الحرمان العاطفي ومتوسط رتب درجات السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تبعا للجنس (ذكور/إناث).

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

3- خلاصة نتائج الدراسة والمقترحات

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياسي الحرمان العاطفي والسلوك العدواني على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان(r_s)، كبديل لبيرسون وذلك بعد دراسة افتراضاته وشروطه التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول(08): دلالة ارتباط سبيرمان بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان r_s	قيمة Z_C المحسوبة	قيمة Z_t المجدولة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الحرمان العاطفي السلوك العدواني	0.04	0.42	1.96	0.68	غير دالة

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتبين من الجدول(08) أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان(r_s= 0.04) وهو ارتباط غير دال احصائيا بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، بدليل أن قيمة اختبارZ_C المحسوبة المقدرة(0.42) أصغر من قيمة اختبارZ_t المجدولة المقدرة(1.96)، وبقيمة احتمالية(0.68) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، أي أن التغير في تباين درجات السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ليس نتيجة التغير في تباين درجات الحرمان العاطفي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. ومنه لا نقبل بالفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(09): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي

مقياس الحرمان العاطفي	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	50	47.50	1100	-1.26	0.20	غير دال
الإناث	50	53.50				

$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$

يتضح من بيانات الجدول(09) أن متوسط رتب درجات الذكور على مقياس الحرمان العاطفي البالغ(47.50)، ومتوسط رتب درجات الإناث على مقياس الحرمان العاطفي البالغ (53.50)، كما جاءت قيمة اختبار"Z" المحسوبة(1.26-) أصغر من قيمة "Z" المجدولة (1.96-)، بقيمة احتمالية محسوبة(0.20) أكبر من مستوى الدلالة(α=0.05) مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس الحرمان العاطفي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي.

والشكل البياني التالي: يعرض متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي.

الشكل(01): متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي

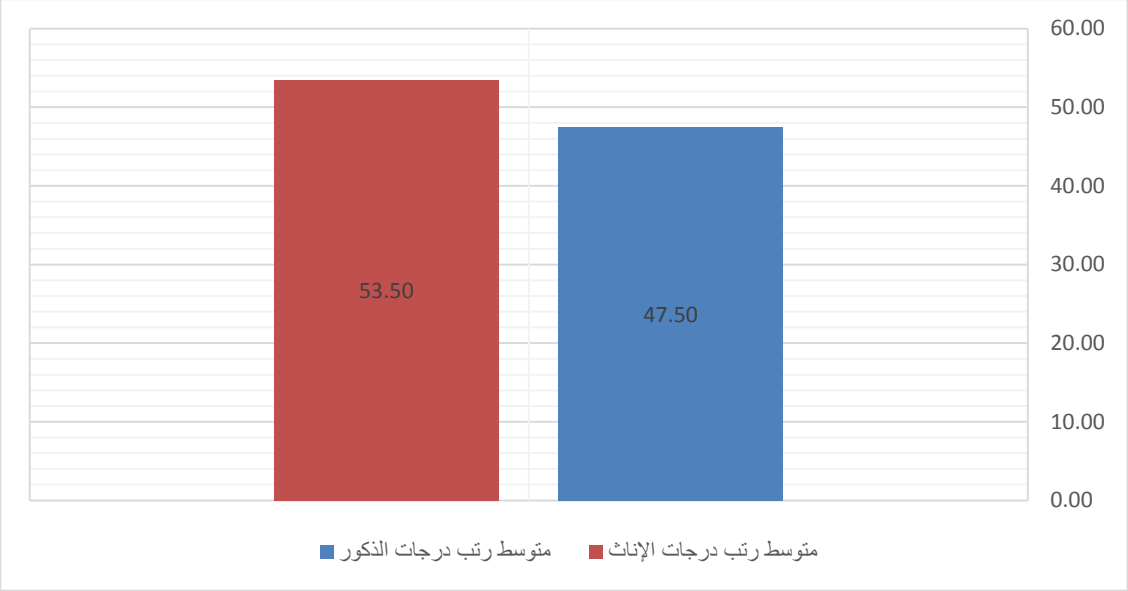

يتضح من الشكل(01): أن متوسط رتب درجات الذكور من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المقدر(47.50) متقارب نسبيا مع متوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المقدر(53.50) على الحرمان العاطفي.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(10): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني

مقياس السلوك العدواني	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	50	66.81	434.5	5.85	0.000	دال
الإناث	50	34.19				

$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$

يتضح من بيانات الجدول(10) أن متوسط رتب درجات الذكور على مقياس السلوك العدواني البالغ(66.81)، ومتوسط رتب درجات الإناث على مقياس السلوك العدواني البالغ (34.19)، كما جاءت قيمة اختبار "Z" المحسوبة(5.85) أكبر من قيمة "Z" المجدولة(1.96) بقيمة احتمالية محسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدلالة(α=0.05) مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني.

والشكل البياني التالي: يعرض متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من الطلبة المقبلين على التخرج على مقياس السلوك العدواني.

الشكل(02): متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني

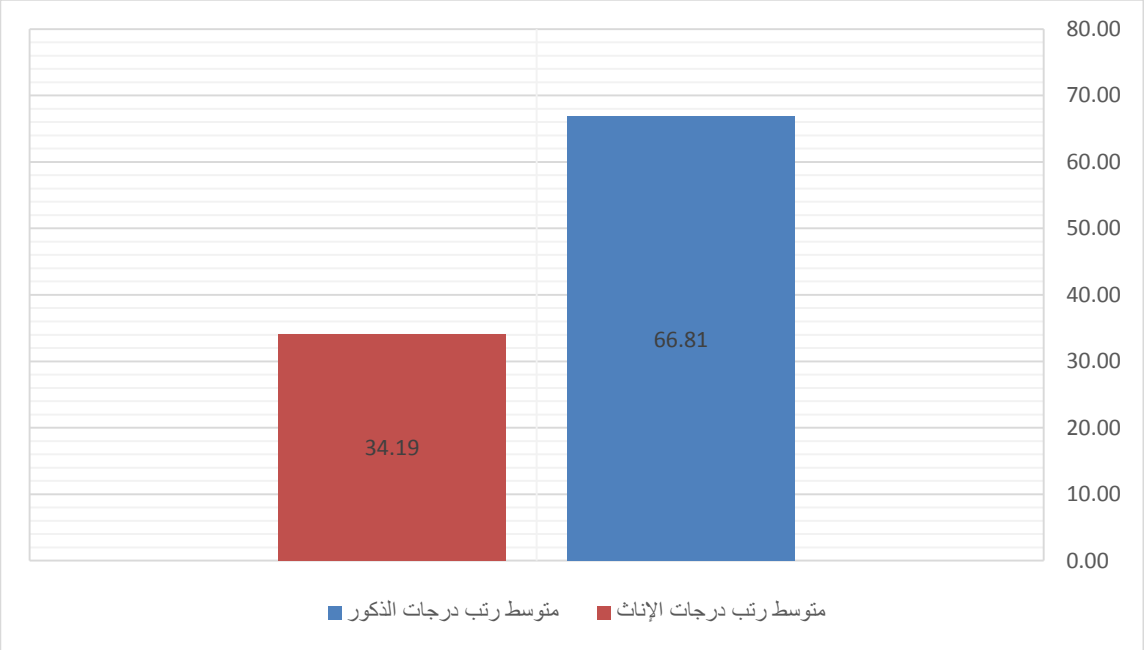

يتضح من الشكل(02): أن متوسط رتب درجات الذكور من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على السلوك العدواني المقدر(66.81) أكبر من متوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على السلوك العدواني المقدر(34.19).

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: كانت نتيجة الفرضية الأولى لا نقبل بالفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

من خلال نتيجة الفرضية الأولى توصلنا إلى أنه لا توجد توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وتفسيرنا لذلك انه ليس بالضرورة أن يؤدي الحرمان العاطفي إلى السلوك العدواني دائما حيث يمكن أن يكون الحرمان من بين العوامل التي تساهم في ظهور العدوان في بعض الاحيان ، ولكن لا يشترط أن يكون العامل الأكثر أهمية في ظهور العدوان وقد ترجع أسباب ظهور السلوك العدواني في الدراسة الحالية حسب رأي الباحث إلى عدة أسباب مثل العوامل البيولوجية للكائن الحي مثل الصبغيات والهرمونات والغدد والأنشطة الكهربائية في المخ وهذا ما جاء به أصحاب النظرية البيولوجية أو حسب نظرية التحليل النفسي التي ترى أن العدوان سلوك غريزي يهدف لتصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان والتي يجب إشباعها وقد يكون السلوك العدواني ناتج عن النمذجة وتقليد الوالدين أو جماعة الرفاق كما يمكن أن يكون السبب ناتج عن بعض الضغوط النفسية والإحباط الذي قد يتعرض له التلميذ خارج الأسرة.

وإختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كريمة خشوي (2017) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني ويرجع هذا إلى إختلاف عينة الدراسة وخصائصها (المراهق المسعف).

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: كانت نتيجة الفرضية الثانية نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي.

من خلال نتيجة الفرضية الثانية توصلنا إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي.

وتفسيرنا لذلك أن الحرمان العاطفي يؤثر وبدرجة مرتفعة على كلى الجنسين وذلك يرجع إلى مجموعة من الأسباب أهمها انعدام الجو الأسري يخلق اضطراب وانعدام التوازن النفسي

عند كلى الجنسين كما يجدر بنا الإشارة إلى أن كلى الجنسين يعيشان نفس المعاملة من طرف الوالدين بعيدا عن أي تحيز أو ميل لأحد الجنسين.

وبما أن كلا الجنسين يتعرضون لنفس الظروف في البيئة أو الأسرة ، فقد يرجع ذلك إلى اهتمامات وانشغال الوالدين بظروف العمل ومتطلبات الحياة خاصة بعد ازدياد ظاهرة خروج الأم إلى العمل وزيادة متطلبات الأبناء ومقارنة ظروفهم المعيشية بظروف رفاقهم اللذين يعيشون في ظروف قد تكون أحسن منهم في نظرهم، فمعظم الأبناء في هذا العصر لا يعطون مبررات للوالدين ويشعرون دائما أنهم مقصرين في حقهم، ومن جهة أخرى يرجع الإحساس والشعور بالحرمان عند كلا الجنسين إلى نظرة الآباء الى المقصود بالرعاية، حيث نجد أن الآباء لا يدخرون جهدا في سبيل توفير متطلبات أبنائهم والسعي من أجل الوصول بهم إلي مستقبل زاهر ونجاحات متوالية في جميع الأصعدة، وهم يعتقدون أنهم قد فعلو ما بوسعهم، وذلك بتوفير المأكل والمشرب والنظافة والرعاية، ولكن في الحقيقة هناك أمور أخرى لا يدركونها وهي في غاية الأهمية ويجب العناية بها إلى جانب الأمور التي ذكرناها وهي جانب الأحاسيس والمشاعر والتي يجب مراعاته وتهذيبها، فهم يعتقدون أن الرعاية تنحصر في الأمور المادية فحسب.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كريمة خشوي (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير الجنس.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: كانت نتيجة الفرضية الثالثة نرفض الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني.

من خلال نتيجة الفرضية الثالثة توصلنا إلى أنه توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني.

وتفسيرنا لذلك أنه يرجع ظهور السلوك العدواني عند الذكور أكثر منه عند الإناث في رأي الباحث إلى طبيعة المجتمع والتي تتقبل السلوك العدواني من الذكر وتشجع عليه أحيانا حيث يرى أن على الذكر أن يتميز بالسلطة والقوة إضافة إلى الطبيعة الذكورية وتميزها بهرمونات الذكورة، كما يرجع السبب كذلك إلى الطبيعة البيولوجية والخصائص الجسمية للذكر والتي تجعل الذكور أكثر ميلا إلى ممارسة السلوك العدواني من الإناث.

أما بالنسبة للدراسات التي إتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني نجد: دراسة السيد (1998) التي توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات بنين وبنات المرحلة الابتدائية في مظاهر السلوك العدواني لصالح البنين، كذلك دراسة الزبيدي (2006) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العدوان الجسدي لصالح الذكور كما إتفقت مع دراسة أبو مصطفى (2009) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الآخرين.

كما أن الدراسة الحالية إختلفت مع دراسة أبو مصطفى (2009) التي توصل في نتيجة من نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات، ويرجع هذا إلى إختلاف البيئة حيث أن دراسة أبو مصطفى طبقت في البيئة الفلسطينية أما الدراسة الحالية فهي مطبقة في البيئة الجزائرية، كما أن إختلاف زمن تطبيق الدراستين (13 سنة) من شأنه أن يغير من مجرى النتائج.

3- خلاصة نتائج الدراسة والمقترحات:

مما سبق وكنتيجة للفرضيات المطروحة في الدراسة التي قمنا بها على أنه ليس هناك علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي وبناءا على ما توصلنا إليه من خلال استخدام الأدوات والأساليب الإحصائية للدراسة التي تبين عدم وجود العلاقة الارتباطية وأن السلوك العدواني ليس نتيجة للحرمان الذي يعاني منه التلاميذ، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- لاتوجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس الحرمان العاطفي.
- توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مقياس السلوك العدواني.

وبناء على ما توصلنا إليه من نتائج سنحاول وضع مجموعة من المقترحات متمثلة في إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على:

- السلوك العدواني وعلاقته بالأساليب التربوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- أثر برنامج تربوي في التخفيف من حدة الشعور بالحرمان من عاطفة الوالدين لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- الرفض الإجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- الحرمان العاطفي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- المراجع العربية:

أحمد قاسم، أنسي محمد ؛ كامل أحمد، سهير .(1998). *أطفال بلا أسر*، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

أحمد محمد عبد الله، مجدي .(1997). *الطفولة بين السواء والمرض*، السعودية: دار المعرفة الجامعية.

بدرنيه، محمد العربي .(1988). *أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل دراسة ميدانية بالجزائر* (رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس القاهرة) مصر.

بدير، كريمان .(2007). *مصطلحات إعاقة النمو*، القاهرة: عالم الكتاب.

بطرس، حافظ بطرس .(2009). *طرق تدريس الطلبة المضطربين انفعاليا وسلوكيا*(ط.2) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بن حليم، أسماء .(2014). السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة ابو بكر بالقايد تلمسان*،1(7)،21-37.

بن زديرة، علي .(2006). *الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث* (مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار) الجزائر.

بوزير، هيام .(2015). *أشكال السلوك العدواني لدى أطفال الروضة*(مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي) الجزائر.

حجازي، مصطفى .(1995). *تأهيل الطفولة غير المتكيفة*، بيروت: دار الفكر اللبناني.

حنفي، عبد المنعم .(1994). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي* (ط.2) القاهرة: مكتبة المدبولي.

خالدي، أديب محمد .(2009). *الصحة النفسية* (ط.3) الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

خشوي، كريمة .(2017). *الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف*(مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة) الجزائر.

خولة أحمد، يحي .(2000). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية* (ط.2) عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

رضوان، سامر جميل .(2009). *علم النفس الأطفال الإكلينيكي نماذج من اضطرابات الأطفال في سن الطفولة والمراهقة* (ط.2) فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

زبيدي، بتول بناي .(2006). *العدوان عند الأطفال- أسبابه- علاجه، شبكة البصرة الثقافية،2022/04/06*، من: https://www.basrahcity.net/pather/report/ammh/07.html.

أبو زعيزع، عبد الله يوسف (2013)، *الاضطرابات السلوكية الانفعالية في مرحلة الطفولة*، ط1، الأردن: زمزم للنشر والتوزيع.

سعودي، نعيمة .(2015). *السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا* (مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة) الجزائر.

سلمان، فاطمة أحمد .(2002). *الحرمان العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي*(رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد) العراق.

السيد محمد إسماعيل، أحمد .(1995). *مشكلات الأطفال السلوكية وأساليب سوء المعاملة الوالدية* (ط.2) الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

السيد، ماجدة عبير .(2015). *الاضطرابات السلوكية*، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

السيد، محمود علي احمد .(1998). *العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية*(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، القاهرة) مصر.

الشربيني، زكريا .(1996). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*، القاهرة: دار الفكر العربي.

الصالح، تهاني محمد عبد القادر .(2012). *درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية و طرق علاجها من وجهة نظر المعلمين* (مذكرة ماجستير، جامعة النجاح) فلسطين.

عباس، فيصل .(1997). *علم النفس الطفل النمو النفسي والانفعالي للطفل* (ط.2) بيروت: دار الفكر.

عبيدات، محمد .(1999). *منهجية البحث العلمي*، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

العربي، محمد .(1994). *أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل*(رسالة ماجستير، غير منشورة، مودعة بجامعة الجزائر) الجزائر.

عز الدين، خالد .(2010). *السلوك العدواني عند الأطفال* ، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العزاوي، نبيل رفيق محمد .(2002). *قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية*(رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد) العراق.

عطية، محسن علي .(2008). *المشكلات السلوكية لأطفال الروضة* ، عمان: دار المناهج.

العقاد، عصام عبد اللطيف .(2001). *سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد*، القاهرة: دار غريب.

العيساوي، عبد الرحمان .(دت). *سيكولوجيا النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق*، بيروت: دار النهضة العربية للنشر والطباعة.

الغريب، رمزية .(1988). *العلاقات الانسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية*، مصر: مكتبة الأنجلو.

أبو غنيمة، عادل يوسف .(2011). *الاضطرابات السلوكية عند الأطفال*، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الفسفوس، عدنان أحمد .(2006). *الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس*، دبي: المكتبة الالكترونية أطفال الخليج.

قمش، مصطفى نور ؛ المعايطة، خليل عبد الرحمان .(2006). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية* (ط.2) الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو قورة، خليل قطب .(1996). *سيكولوجية العدوان*، القاهرة: مكتبة الشهاب.

كامل أحمد، سهير .(1999). *الصحة النفسية والتوافق* ، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

لابلانس، جان ؛ بونتليس، جون .(1985). *معجم المصطلحات للتحليل النفسي* ، (مصطفى حجازي)، مصر: ديوان المطبوعات الجامعية.

اللهيبي، زكريا عبد احمد .(2005). *العدائية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية دراسة تنبؤية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الثاني.

مجيد، سوسن .(2008). *العنف والطفولة دراسات نفسية*، الأردن: دار صفا للنشر والتوزيع الوطنية.

محمد القذافي، رمضان .(1997). *علم النفس والطفولة والمراهقة*، الاسكندرية : المركز الجامعي الحديث.

محمد شند، سميرة ؛ بيومي حسن، محمد .(2000). *دراسة معاصرة في سيكولوجية الطفولة*، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

محمود الناشف، هدى .(2007). *الأسرة وتربية الطفل*، لبنان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو مصطفى، نظمي .(2009). مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، *مجلة الجامعة الإسلامية*، 1 (17)، 487 – 528.

معتصم ميموني، بدرة .(2003). *الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

مقدم، عبد الحفيض .(2003). *الاحصاء والقياس النفسي والتربوي* (ط.2) الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

المليجي، عبد المنعم ؛ المليجي حلمي .(1971). *النمو النفسي* (ط.5) بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

منصور يوسف علي، أمير .(1999). *مشكلة الطفولة* (ط.3) الاسكندرية: المكتب الجامعي الجديد.

ناجي، عبد العظيم ؛ سيد، مرشد .(2006). *تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأمهات*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

ناجي، عبد العظيم ؛ سيد، مرشد .(2006). *تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأمهات*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

نايف القنطار، فايز .(2000). *الأمومة والطفولة* (ط.2) مصر: مكتبة الأنجلو.

نوف فيكتور، سمير .(1980). *التحليل النفسي للوالد* ،(فؤاد شاهين)، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.

الهمشري، محمد علي قطب ؛ محمد عبد الجواد، وفاء .(2000). *عدوان الاطفال* (ط.2) الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.

- المراجع الأجنبية:

Bentley, K. & Li, A. (1995). *Bully and vacation problems in elementary schools and students beliefs about aggression*. Canadian Journal of School of Psychology (Fall),11 (2).

Lyionel rossant (1982). *que sais je ? l'alimentation du nourrisson*, paris.

Robert pelsse (1989). *manuel de psychologie de l'enfant et de l'adolescent, geoton morin*, paris.

Sillamy norbert (1980). *dictionnairem de psychologie*, paris .

Ver schuercn, karine, Marcon Alfons, (2002). *Perceptions of self and Relation ship With Parents in Aggressive and Non aggressive Rejected children*. Department of psychology, Catholic University, Leuven, Leuven, Belgium.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس الحرمان العاطفي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

شعبــة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

أخي التلميذ أختي التلميذة:

في اطار متطلبات نيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي نضع بين ايديكم مجموعة من العبارات التي تقيس مشاعرك وأحاسيسك.

والمطلوب منك عزيزي التلميذ قراءة كل العبارات بدقة مع وضع علامة (x) في الخانة التي ترى أنها تناسبك.

- اذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (x) امام العبارة الموجودة في خانة (تنطبق علي).
- اذا كنت غير متأكد من الاجابة او متردد ضع علامة (x) اما العبارة الموجودة في خانة (لا تنطبق علي).
- اذا كانت العبارة (لا تنطبق علي) ضع علامة (x) أمام العبارة الموجودة في خانة (لا تنطبق علي) .

مع العلم عزيزي التلميذ ان هذه الإجابات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط و لن يطلع عليها اي شخص.

البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

نموذج :

الرقم	الفقرات	تنطبق علي	متردد	لا تنطبق علي
01	أشعر أن أخي لا يحبني	**x**		

الرقم	الفقرات	تنطبق علي	متردد	لا تنطبق علي
01	أشعر بأبتعاد والدي عني.			
02	لا يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع.			
03	يلومني والدي امام أصدقائي ومعارفي.			
04	لا أكون سعيدا عندما يكون والدي مع بعضهما.			
05	علاقتي ليست جيدة مع والدي.			
06	لا يسود الاحترام بيني وبين والدي.			
07	أنني شخص غير نافع لأسرتي.			
08	أشعر بان الحياة عبء ثقيل علي.			
09	أشعر بان ليس لي مكانة في عائلتي.			
10	أشعر انني أعيش كما يريد والدي وليس كما اريد انا.			
11	لا يشاركني والدي في اتخاذ قراراتي.			
12	لا يسامحني والدي عندما أخطئ.			
13	اشعر بالقلق على مستقبلي العائلي.			
14	لا أستمتع عندما أناقش أفكاري مع والدي.			
15	أشعر باني همل م من قبل عائلتي.			
16	لا يشجعني والدي عندما أقوم بعمل ناجح.			
17	لا أتأثر من كثرة الخلافات والمشاحنات بين والدي.			
18	لا يشاركني والدي في حل مشاكلي.			
19	يضايقني أن أكون مع أحد الوالدين			
20	لا أشعر بالسعادة عندما يمدحني والدي على عمل اقوم			
21	يفرق والدي في المعاملة بيني وبين اخوتي.			
22	تراودني فكرة الهروب من البيت نتيجة سوء معاملة			
23	أشعر ان والدي لا يحباني.			

24	لا يسمح والدي باختلاطي بالآخرين.			
25	والدي لا يثقان بي.			
26	لا يشاركني والدي أفراحي وأحزاني.			
27	يرغمني والدي على القيام بأعمال لا اريد القيام بها.			
28	أشعر باني غير محظوظ في أسرتي.			
29	أشعر بان والدي غير منصفين معي.			
30	أشعر بان مصيري مجهول ضمن أسرتي.			
31	أتمنى ان يكون والدي مثل آباء زملائي			
32	لا أشعر بالاطمئنان مع والدي.			
33	لا يهتم والدي بمستواي الدراسي.			
34	لا يعرف والدي عني الكثير.			
35	أشعر ان الاخرين أفضل مني في أسرهم.			
36	أشعر بالخوف من المجهول بوجودي في أسرتي.			
37	أشعر بالخوف من المستقبل.			

الملحق رقم (02): مقياس السلوك العدواني

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

شعبــة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

أخي التلميذ أختي التلميذة:

في اطار متطلبات نيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي نضع بين ايديكم مجموعة من العبارات التي تقيس سلوكك تجاه الآخرين، و اتجاه المدرسة.

والمطلوب منك عزيزي التلميذ قراءة كل العبارات بدقة مع وضع علامة (x) في الخانة التي ترى أنها تناسبك .

- اذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (x) امام العبارة الموجودة في خانة (تنطبق علي).
- اذا كنت غير متأكد من الاجابة او متردد ضع علامة (x) اما العبارة الموجودة في خانة (لا تنطبق علي).
- اذا كانت العبارة (لا تنطبق علي) ضع علامة (x) أمام العبارة الموجودة في خانة (لا تنطبق علي) .

مع العلم عزيزي التلميذ ان هذه الإجابات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط و لن يطلع عليها اي شخص.

البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

نموذج :

الرقم	الفقرات	تنطبق علي	متردد	لا تنطبق علي
01	أحب أن يضرب معلمي التلاميذ.	**x**		

الرقم	الفقرات	تنطبق علي	متردد	لا تنطبق علي
01	اشعر بالميل لإستفزاز الآخرين.			
02	أسر في داخلي عندما يقع الآخرون في شر أعمالهم.			
03	أرغب في إزعاج المدرسين.			
04	أدافع عن حقوقي ولو باستخدام العنف الجسدي.			
05	يقال عني إنني سريع الغضب.			
06	أطلق تهديدات لا أقصد تنفيذها فعلاً.			
07	انتقد الطلبة على أخطائهم.			
08	أخذ حاجات الطلاب دون أن أخبرهم.			
09	عندما أغضب أتلفظ ألفاظا لا ترضي الآخرين.			
10	أشعر بعدم قدرتي على ضبط غضبي على الآخرين.			
11	اشعر بأن الآخرين يحاولون إثارة غضبي أو إهانتي.			
12	أتحدث بصوت عال بوجه الآخرين لتحقيق اغراضي.			
13	أتضايق عندما يتخطى دوري أحد.			
14	اهدد المدرس أو اشتمه في حالة رسوبي.			
15	لا ارغب بإقامة علاقة مع الطلبة الذين اكرههم.			
16	أجد نفسي في مشاكل مع الآخرين باستمرار.			
17	لا أستطيع أن اكبح غضبي عن الناس الذين لا أحبهم.			
18	الجأ أحيانا إلى ضرب زملائي.			
19	عندما اخرج من القسم أغلق الباب بعنف وقوة.			
20	أحاول كسر الاجهزة في المدرسة.(مصابيح، كراس ،طاولات.)			
21	الجأ إلى السخرية و الاستهزاء بالآخرين من زملائي.			
22	أنا حاد الطبع بصورة اكبر مما يعرفه الآخرين عني.			
23	أتدافع في الصفوف حتى أتقدم على زملائي.			
24	انثر الحبر أو الصبغ أو الماء على الآخرين.			
25	اشعر أن الآخرين هم مصدر المخالفات.			
26	أقوم بضرب الشخص الذي يمس كرامتي.			
27	أرد على انتقادات الآخرين بالشتم.			
28	عندما أشعر بأن أحدا أخطا أواجهه بشدة.			
29	أرفع صوتي عندما أناقش الآخرين.			

30	النقد أو اللوم يجرحان شعوري إلى حد كبير.			
31	أكون قاسيا مع أي شخص يعترض رغباتي.			
32	أصفع أي شخص يحاول إثارتي.			
33	أقوم بإتلاف حاجيات الذين اكرههم.			
34	عندما يفرض علي شخص أمرا ما فأني أفعل عكس ما يريد.			
35	أميل إلى رمي الطباشير أو غيره على زملائي.			
36	أميل إلى رمي الطباشير أو غيره على زملائي			
37	من يضايقني يستحق مني ضربة على وجهه.			
38	لا أتردد عندما أتعارك مع الآخرين			
39	أتعرض للعقاب دون سبب.			
40	يتملكني شعور بأن زملائي يهزؤون مني.			
41	استعير الأشياء من زملائي ولا أعيدها إليهم.			
42	أضرب برجلي ما أجد بطريقي (حجارة – سلة مهملات..).			
43	ألوم أي شخص يحاول أن يحصل على أي شيء يجده			
44	اعتقد بان الثقة المطلقة بالآخرين غير صحيحة.			
45	اشعر بكراهية لنفسي.			
46	أخالف المبادئ المألوفة لكي أفوز على شخص يعارضني.			
47	أنا اعرف أن الآخرين يتحدثون عني بسوء من ورا ئي			
48	اشعر بالألم عندما أجد شخصا ما يملك أشياء لا املكها أنا.			
49	اشعر بالارتياح عندما الحق الأذى بالآخرين.			
50	المهم ان اشبع حاجاتي ولو على حسا ب الآخرين.			
51	اتهم الطلاب بأفعال لم يقوموا بها.			
52	اضرب بعنف على المنضدة تعبيرا عن غضبي.			
53	اشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص.			
54	أزعج تلاميذ صفي أثناء الحصة و بعدها.			

الملحق رقم (03): مخرجات SPSS لنتائج الدراسة

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
درجات قياس الحرمان العاطفي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي	.412	100	.000	.645	100	.000
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي	.198	100	.000	.802	100	.000

			Spearman's rho
	درجات قياس الحرمان العاطفي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي		درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
	Correlation Coefficient		-.042
	Sig. (2-tailed)		.680
	N		100

الجنس		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
درجات قياس الحرمان العاطفي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي	ذكور	.379	50	.000	.691	50	.000
	إناث	.449	50	.000	.591	50	.000
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي	ذكور	.351	50	.000	.547	50	.000
	إناث	.204	50	.000	.888	50	.000

الجنس		N	Mean Rank	Sum of Ranks
درجات قياس الحرمان العاطفي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي	ذكور	50	66.81	2375.00
	إناث	50	34.19	2675.00
	Total	100		
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي	ذكور	50	66.81	3340.50
	إناث	50	34.19	1709.50
	Total	100		

	درجات قياس الحرمان العاطفي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي	درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
Mann-Whitney U	1100.000	434.500
Z	-1.266	-5.852
Asymp. Sig. (2-tailed)	.206	.000